



# اللغة العربية

مقرر اللغة العربية (١) للكليات م ٢٠١٩

- كلية الآداب - صحافة - تاريخ
- كلية البيئة
- كلية الحاسبات وتقنية المعلومات

مقرر أ. رعدة البعسي

تنسيق: محفوظ محمد بن سباح

**مهارات الاستماع:** يقصد بالاستماع في اللغة: الفهم من قولهم سمعت كلامه أي فهمت لفظه.

فالاستماع عملية من عمليتي الاتصال بين البشر ووسيلة من بين وسيلتي الاتصال اللغوي الذي له جانبان جانب الارسل وهو: إما أن يكون عن طريق الكلام أو الكتابة و جانب آخر هو الاستقبال : إما أن يكون عن طريق القراءة أو الاستماع وكلاهما يتطلب عملاً عقلياً هو الفهم

**فالاستماع:** هو فهم الكلام أو الانتباه إلى شيء مسموع مثل الاستماع إلى متحدث بخلاف السمع الذي هو حاسة وآلة الأذن ومنه السماع وهو عملية فسيولوجية (فطرية) يتوقف حدوثها على سلامة الأذن ولا يحتاج إلى إعمال الذهن أو الانتباه لمصدر الصوت.

### ❖ أهمية الاستماع :

ويمكن إيجاز أهمية حاسة السمع والاستماع عامة في النقاط الآتية:

- عن طريق الاستماع انتقلت حضارات وثقافات القدماء عن طريق الرواة والقصاصين.
- للاستماع دور هام في تلقي العلم والتعليم عن طريق الوسائل الحديثة في العصر الحاضر من راديو (المذياع) وتلفاز وتلقي المحاضرات والمؤتمرات والندوات وقاعات البحث فعن طريق الاستماع والانصات يحصل المستمع على المعلومات التي تصقله بالخبرة والثقافة والعلوم في شتى الأفرع.
- التفوق في الدراسة من دعائمه الأساسية الاستماع وتنمية مهاراته مما يعود على التلميذ بنتائج إيجابية في تحصيله الدراسي.
- فالاستماع أساس فنون اللغات في التعليم والتعلم معاً
- للاستماع أهمية كبرى لحفظ القرآن الكريم قبل أن يكتب ويجمع في مصحف فكان صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمعون من الرسول صلى الله عليه وسلم فيحفظوا عن طريق الاستماع والانصات للنبي صلى الله عليه وسلم كذلك الحديث النبوي الشريف تم حفظه عن طريق الاستماع قبل الكتابة
- عن طريق الاستماع الناقد يستطيع المستمع أن يدرك ويفسر الكلام الذي استمع اليه ويميز بين أفكاره الصحيحة والخاطئة كذلك ويحلل ما استمع إليه من موضوعات مختلفة.

### ❖ أنواع الاستماع :

الاستماع :فن يعتمد على القصد والإرادة لفهم المادة المسموعة وتحليلها وتفسيرها ثم نقدها والحكم عليها ولما كان الفهم والتحليل والتفسير قد لا تتحقق كلها أو بعضها عند المستمع تجاه ما سمع- فان علماء التربية رأوا للاستماع أنواع بحسب ما يتحقق من الأمور الثلاثة السابقة ويمكن أن تُجمل أقسام الاستماع إلى ما يلي:

- (١) **الاستماع غير المركز (أو الاستماع الهامشي):** هو الاستماع الغالب في المجتمعات، ذلك الاستماع الذي تمارسه العامة تجاه المادة المسموعة من وسائل الإعلام المرئية أو المسموعة أو من مجالسهم. ويعني هذا النوع من الاستماع بمعرفة الخطوط العريضة لما يقال دون الخوض في التفاصيل ودون الحكم عليه كما يشوبه خلل في الفهم والنقل وأكثر استماع صغار السن من هذا النوع.
- (٢) **الاستماع الاستماعي:** وهو الاستماع الذي يهدف المرء من وراءه إلى المتعة النفسية والروحية ولا يخلو من فهم وتحليل وتفسير إلا أن المتعة تغلب عليه وذلك مثل الاستماع إلى من يلقي الشعر وإلى المحاضر الذي يعتمد إلى بث روح المرح كما في الأمسيات والمهرجانات ومنه استماع الطلاب – وخصوصاً في المرحلة الابتدائية- إلى معلمهم حينما ينشدهم أبياتا في مادة الأناشيد والمحفوظات

ولكي يوتي هذا النوع من الاستماع أكله ينبغي أن يكون المستمع مرتاحا في جلسته والمكان مناسباً في إنارته وتهويته

**(٣) الاستماع اليقظ:** وهو الاستماع الذي يهدف المرء من وراءه إلى المادة المسموعة نفسها بقصد فهمها وتحليلها وتفسيرها وذلك غالبا ما يكون في المحاضرات والندوات وقاعات الدروس.

**(٤) الاستماع النقدي:** وهو الاستماع الذي لا يقف المرء من وراءه على الفهم والتحليل والتفسير بل يتعدى ذلك إلى مقارنة ما سمعه بما يراه و يعتقده من خلال الأسس والمبادئ الكامنة فيه ثم يصدر الحكم له أو عليه وقد يكون بعد المقارنة مناقشة. وهذا النوع من الاستماع لا يتأتى إلا لمن لديه قدر كاف من الثقافة والوعي والتخصص

### ❖ مكونات الاستماع :

الاستماع عملية متشابكة ولها مكوناتها وتمثل هذه المكونات في أن الاستماع له بعدان رئيسيان متداخلان لا يمكن الفصل بينهما فصلا تاما هما :

**(١) البعد الفسيولوجي (الطبيعي والفطري):** ويتمثل هذا البعد في :

- قدرة الاذن على الاستجابة للموجات الصوتية
- ترجمة هذه الموجات عن طريق الجهاز العصبي إلى إشارات يفهمها المخ ويستوعبها

**(٢) البعد العقلي :** وهذا البعد يتكون من أربع مكونات عقلية مترابطة وتشمل:

- **فهم المعنى الإجمالي للرموز الصوتية المنطوقة (الفهم للمادة المستمع إليها):** عندما يقوم الشخص بالاستماع لموضوع ما يقوم بتوجيه انتباهه وتركيزه وإدراكه لفهم محتوى الموضوع الذي يستمع اليه. مما يتطلب من السامع فهم الأفكار الرئيسية التي يدور حولها الموضوع وإدراك العلاقات بين هذه الأفكار والأفكار الفرعية ومحاولة الربط بينها وبين فكرة الموضوع الرئيسية ويشعر المستمع بالتكيف والنجاح وفهم المعنى الإجمالي للموضوع الذي استمع اليه عندما يقدم المتكلم له المادة المسموعة في سهولة ويسر من حيث ترتيب أفكارها ، ووضوح الفكرة الرئيسية وسهولتها ، ومناسبتها لمستواه العقلي واللغوي ومواكبتها لأهداف الاستماع
- **تفسير الكلام والتفاعل معه:** بالنسبة للعوامل المتعلقة بمهارات الاستماع وأثرها في التفسير تتوقف على الجانب اللغوي للمستمع من حيث مدى إلمامه بحصيلة لغوية تمكنه من تفسير الأفكار والعناصر الواردة بشمل أفضل حيث أن الذي لا يمتلك ثروة لغوية كافية يواجه صعوبة كبيرة في التفسير بطريقة علمية وموضوعية
- **تقويم المجال ونقده:** بناء على المهارات السابقة يتم نقد وتقويم مجال الحديث وموضوعيه فأحيانا يتفق السامع مع الحديث او يخالف معه. ولكي يتوافر التقويم النقد السليم لابد ان ينظر السامع أراء الغير ويتوقع ردود الافعال الايجابية والسلبية حتى يتمكن من الإلمام بجوانب الموضوع الهامة ويتمكن من إصدار الحكم على الموضوع بناحية علمية وموضوعية. ومن الضروري أن يكون المستمع قادر على الوعي بنزعة المتكلم الشخصية ومدى حياديته أو انحيازه ولتحقيق ذلك عليه أن يستخدم كل ما لديه من قوة في التحليل الناقد الموضوعي والعقلي لما استمع إليه دون تحيز أو تعصب
- **ربط المضمون المقبول بالخبرات الشخصية:** وهنا نقطة تتلاقى بين خبرات المستمع والمتحدث وتحقيق التكامل بينهما وعن طريقها يتم التفاعل الذي يؤكد مدى تفهم المعنى الإجمالي للكلام وتفسير الكلام والتفاعل معه ثم تقويمه ونقده والخروج برابطة مشتركة بين خبرات المستمع وخبرات المتحدث وبذلك تكتمل عملية الاستماع.

❖ معوقات الاستماع:

- ١) **التشتت:** هو انشغال الذهن بأكثر من فكرة في وقت واحد فالتشتت لا يستمع للحديث لأنه غير مدرك له. وقد يتوقع المستمع أن يكون المتحدثون مثيرين، ومع هذا فعليه أن يبذل جهده لمتابعه الخط الفكري للحديث اذ يصعب على الإنسان أن يشغل بعقله في مشاكله الشخصية ويتابع في ذات الوقت ما يقال
- ٢) **الملل:** قد يصيب الملل المستمع قبل أن ينتهي المتكلم، وهنا ينبغي ألا يكون المستمع متسرعاً بل لابد أن يكون مستقبلاً نشطاً حتى إذا لم يجد ما يشبع شغفه استمر في الاستماع أيضاً.
- ٣) **عدم التحمل (قله الصبر):** ينبغي أن يكون مثابراً وصابراً، وأن يتعود على التحمل والانصات والمتابعة
- ٤) **التحامل:** لا يتوقع المستمع الجيد الكمال اللغوي للمتكلم فعادة ما تواجهه أخطاء صغيرة في البناء وفي النطق ولكنه لا ينصرف عن أفكار الكاتب
- ٥) **البلادة:** يحتاج الاستماع الجيد إلى كل النشاط العقلي للمستمع لذلك ينبغي أن يستحث نفسه دائماً على فهم الحديث
- ٦) **التسرع في البحث عما هو متوقع:** يميل الناس إلى أن يسمعوا ما يتمنون سماعه وبدلاً من الانتظار حتى يكمل المتحدث فكرته ينصرفون عن الاستماع لمجرد عدم تحقيق ميلهم أو ينصرفون باستنتاجاتهم عن المعنى
- ٧) **التعصب:** فبعض المستمعين شديد التعصب لأفكاره شديد التعنت لا يتنازل عنها ولو مع ظهور بطلانها
- ٨) **خمول مركز الاستماع (ضعف الطاقة):** قد يكون الإنسان راغباً في الاستماع مؤمناً بأهميته ولكنه لا يستطيع الاستمرار فيه بسبب ضعف طاقته على ذلك فالاستماع عملية عقلية يتم فيها التفكير والتفسير والتحليل وهذا يتطلب طاقة والطاقة للعقل كاللياقة للجسم
- ٩) **الجهل:** إنَّ جهل الإنسان لا محالة معوق لكثير من أنشطته ويأتي من ضمنها الاستماع فهو يتأثر سلباً بالجهل والجهل هنا يكون جهلاً عاماً ويكون جهلاً خاصاً بالموضوع المطروح ويكون جهلاً بأهمية الاستماع.
- ١٠) **التعاليم:** من أبرز معوقات الاستماع في مجتمعاتنا التعالم وهو أن يظهر المرء نفسه في صورة العالم العارف بكل شيء فيعزف عن الاستماع للمتحدث على أساس أنه لا يضيف إليه شيئاً أو أنه سيطرح طرحاً خاطئاً فيستصغر الآخر ومن معوقات الاستماع فقدان الهدف وتفاهة الحديث والميل للانتقاد والتشويش والسرхан

## مهارة التحدث

## الوحدة الثانية

**مهارة التحدث:** وتعني مهارة التحدث مدى قدرة الشخص على اكتساب المواقف الايجابية عند اتصاله بالآخرين.

ويتكون موقف الحديث دائماً من المتحدث الذي يحاول نقل فكرة معينة أو طرح رأياً محدداً أو موضوعاً بعينه وهو الطرف المعني بالحديث، والمستمع له ثم الظروف المحيطة بموقف الحديث سواء كانت هذه الظروف مادية أو معنوية .

هناك أربعة عناصر أساسية تمثل ضروريات الحديث المؤثر وهي:

- (١) **المعرفة:** وتعني ضرورة معرفة الموضوع قبل الحديث فيه
- (٢) **الإخلاص:** حيث ينبغي أن يكون المتحدث مؤمناً بموضوعه مما يولد لدى المستمع الاستجابة الايجابية

(٣) **الحماس:** حيث يجب أن يكون المتحدث تواقاً للحديث عن الموضوع ويعطى هذا الحماس انطباعاً لدى المستمع بأهمية الرسالة

- (٤) **الممارسة:** فالحديث المؤثر لا يختلف عن أية مهارة أخرى يجب ان تُصقل من خلال الممارسة التي تزيل حاجز الرهبة والخوف وتكسب المتحدث مزيداً من الثقة تنعكس في درجة تأثيره في الآخرين
- ❖ **الشروط الأولية لإلقاء الحديث الجيد:**

(١) إيجاد موضوع جيد للحديث من خلال تحديد اهتمامات المتحدث وأفكاره الذاتية والتعرف على رغبات الجمهور لاختيار الموضوع الملائم.

(٢) تحليل طبيعة الجمهور لتحديد مستوى معرفه الجمهور بموضوع الحديث ومعتقداته ولابد أن يسبق إلقاء الحديث مرحلة إعداد تتضمن تحديد أهداف المتحدث وتحليل نوعية الجمهور بدقة وتعريف محتوى وبناء موضوع الحديث ومراجعة مكان إلقاء الحديث والعوامل البيئية المحيطة.

(٣) التكتيكات الفعالة في التحدث

(٤) التعبير الواضح

(٥) استخدام النماذج والامثلة

(٦) الانتباه الى ردود أفعال الجمهور

(٧) القدرة على الإجابة بفعالية على أسئلة الجمهور

- يضع بعض الباحثين مجموعة من الإرشادات التي يمكن أن تساعد هؤلاء الذين يحتاجون إلى الحديث مع الآخرين ومن أهمها:

- اختيار نغمة الصوت التي تناسب موضوع الحديث.
- القدرة على التحكم في أسلوب نطق الكلمات والألفاظ.
- تأمل موضوع الحديث والتعمق فيه.
- تنقية الحديث من المعاني الصعبة التافهة والفارغة والتركيز على مضمونه وجوهره
- تجنب الكلمات والمعاني الصعبة أو المعقدة

- مراعاة تعبيرات الوجه وحركة اليدين والجسم التي تتلاءم مع سياق الحديث
- استخدام الاستمالات العاطفية والاستمالات المنطقية وفقاً لطبيعة الجمهور المستهدف ومستواه الثقافي والاجتماعي
- تقديم الحجج المؤيدة والمعارضة لأفكار المتحدث وبخاصة في حالة ارتفاع المستوى التعليمي للجمهور

### ❖ السمات التي لابد من توافرها في المتحدث الجيد:

#### ○ أولاً: السمات الشخصية وتضم:

- **الموضوعية:** وتعني قدرة المتحدث على السلوك والتصرف وإصدار أحكام غير متحيزة لعنصر أو رأى أو سياسة أو العدالة في الحكم على الأشياء والتحدث بلسان مصالح المستحقين وليس المصالح الخاصة
  - **الصدق:** ويعني أن يعكس الحديث حقيقة مشاعر المتحدث وآرائه كما يعني أن تتطابق أحوال المتحدث مع أفعاله وتصرفاته.
  - **الوضوح:** ويعني القدرة على التعبير عن الأفكار بوضوح من خلال اللغة البسيطة والمادة المنظمة والمتسلسلة منطقياً.
  - **الدقة:** وتعني التأكد أنّ الكلمات التي يستخدمها المتحدث تؤدي إلى المعنى الذي يقصده بعناية
  - **الاتزان الانفعالي:** ويقصد به أن يظهر المتحدث انفعاله بالقدر الذي يتناسب مع الموقف وأن يكون متحكماً في انفعالاته
  - **المظهر:** ويعني أن يعكس مظهر المتحدث مدى رؤيته لنفسه. كما يحدد الطريقة التي ينظر بها الآخرون إليه ويشكلون أحكامهم عنه. ويضم المظهر العام : النظافة ، والأناقة الشخصية ، والملبس ، والمظهر المناسب للحالة ، وكذلك الصحة النفسية والبدنية.
- #### ○ ثانياً: السمات الصوتية:

وقد تؤثر العوامل الخاصة بالنطق على مدى نجاح المتحدث مثل النطق بطريقة صحيحة ووضوح الصوت والسرعة الملائمة في النطق واستخدام الوقفات

#### ○ ثالثاً: السمات الإقناعية:

وتتضمن القدرة الإقناعية مجموعة من المهارات المتمثلة في القدرة على التحليل والابتكار والقدرة على العرض والتعبير والقدرة على الضبط الانفعالي وأيضاً القدرة على تقبل النقد ويرى بعض الباحثين أنّ مهارات الاتصال المباشر تشتمل على نوعين آخرين هما:

- **مهارة التعامل مع الآخرين:** والتي تعتمد على قدرة الفرد في إدارة الموقف الاجتماعي بشكل عام من خلال القدرة على إدارة النفس، إدارة الآخرين وكذلك إدارة الوقت والظروف والإمكانات.

وتعرّف القيادة بأنها "عملية تفاعل بين قائد ومجموعة من الناس في موقف معين يترتب عليها تحقيق أهداف مشتركة والقيام بإجراءات فعّالة لتحقيق تلك الأهداف"

وبذلك فإن القيادة لا تحدث من فراغ ولكن من علاقات الناس ومجتمعاتهم أي من خلال بناء اجتماعي



من الضروري أن يفهم المعلمون والمتعلمون في جميع المراحل التعليمية أنّ القراءة وسيلة لتوسيع أفق الإنسان في سبر غور المعرفة وعالم الأفكار والغموض، وأنّ القراءة كالتفكير بواسطتها يمثل القارئ الأفكار والمفاهيم التي تبثها المادة المقروءة ويعيد صياغتها بعد مزجها بخبراته وتجاربه، ويمثل الشك والرغبة في إثارة الاسئلة بداية هذه العملية التي تبقى مستمرة ما دام الفرد مستمراً ومواظباً على عملية القراءة وللقراءة أنواع كثيرة منها السريعة والصامتة والجهرية والناقدة والنوعان الأخيران سنتعرّض لهما بالذكر.

### أولاً: القراءة الجهرية:

- ❖ تعريفها: أن ينطق القارئ الكلمات والجمل بصوت مسموع بحيث يراعي سلامة النطق وصحة الضبط النحوي والنطق الإملائي وتمثيل المعنى في أثناء القراءة.
- ❖ من المهارات الأساسية للقراءة الجهرية:
- للقراءة الجهرية مهارتان وهما:

■ الضبط السليم: وهو قراءة النص بأداء سليم وفهم مستقل تقتضي منا معرفة صوتية وصرفية ونحوية

المعرفة الصوتية وهي التي تهتم بمخارج الحروف وصفاتها مثل: أن لكل حرف من حروف الهجاء مخرجا وصفة وصوتا، فلو أنّ طالبا نطق حرف (الزاي) في كلمة يجازف (ذالاً) لأفسد المعنى ونقله عن صورته.

وتقتضي القراءة السليمة معرفة صرفية : وهي التي تهتم ببنية الكلمة مثل أنّ الهمزة في صدر الفعل (أعزي) مضمومة لأنّه فعل مضارع رباعي ، بينما هي مفتوحة في صدر الفعل (أكون) لأنّه فعل مضارع من الثلاثي.

وأنّه يجوز في عين الفعل الماضي "عجز" الفتح والكسر، وأنّ كلمة بخور تنطق بفتح الباء وضم الخاء وليس كما تنطقها العامة (بُخور).

وتقتضي القراءة الجهرية معرفة نحوية :وهي التي تهتم بتركيب الجمل مثل أنّ لام التعليل اذا دخلت على الفعل المضارع تنصبه بأن المضمرة وجوبا(سأتصورك عليلاً لأشفيك، مصاباً لأعزيك، مطروداً لأكون لك، وطناً وأهلاً...) وهكذا فإنّ قراءة أي نص قراءة صحيحة خالية من الأخطاء تستدعي ثلاثة أنواع من الضوابط هي:

- ١- الضوابط الصوتية.
- ٢- الضوابط الصرفية.
- ٣- الضوابط النحوية.

- التعبير عن المعنى: التعبير عن المعنى مهارة أساسية من مهارات القراءة الجهرية وتعني أن يقرأ الطالب أو القارئ قراءة صحيحة معبرة عن اختلاف المعاني، يسرد بنفس السرد، ويقدر بنفس التقدير، ويقرأ التعجب بنغمة التعجب، ويؤدي الاستفهام بلهجة الاستفهام

وسأذكرك بكلمة من الكلمات التي تؤدي بأكثر من صورة وهذه الكلمة هي نعم. أرجو أن تستخدم هذه الكلمة في المواقف الآتية وتلاحظ الفرق في نطق الكلمة نطقاً معبراً:

١- موقف طالب يناديه المعلم متفقدا حضوره فيجيب قائلاً: نعم

موقف مدير دائرة يتصل به الوزير هاتفياً ويستنع إلى تعليمات وزيره، ولا تسمعه يقول إلا: نعم نعم نعم على وجه الإقرار والقبول.

موقف صاحب دكان يقول له الزبون: قد اشتريت هذا الشيء نفسه بنصف الثمن في دكان آخر فيرد التاجر على قول المشتري مستنكراً أو مستهتراً: نعم!!!

إنّ التعبير عن المعنى يقتضي منا أن نجنح إلى الهدوء والأناة في الخطاب... ولا سيما في مواقف السرد والعرض والوعظ والإرشاد والدعاء والتضرع.

اقرأ دعاء الرسول محمد صلى الله عليه وسلم متمثلاً موقف الرسول الكريم يتضرع إلى الله ويبث همه وشكواه.

((اللهم إليك أشكوا ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس، يا أرحم الراحمين أنت رب المستضعفين وأنت ربي، إلى من تكلني؟ إلى بعيد يتجهمني؟ أم إلى عدو ملكته أمري؟ إن لم يكن بك غضب فلا أبالي... الخ))

وتقتضي القراءة الجهرية من القارئ الماهر أن لا يقف عند حدود المعاني الظاهرة، وإنما عليه أن يستبطن الكلمات والتراكيب والصور ليستخرج المشاعر والأحاسيس كالفرح والابتهاج والتحسر والحزن والتحدي والتهمك والحنين والاعتزاز والفخر وهناك أنواع متعددة من التعابير غير اللفظية التي يستخدمها المعلم أو القارئ في أثناء القراءة لتعزيز المعنى أو تأكيده أو وضوحه ومن هذه التعابير: تعابير الوجه ونظرات العيون وإيماءات اليدين وحركات الجسم ونبرات الصوت.

أخي الطالب اقرأ هذه الأبيات مراعيًا مهارة التعبير عن المعنى ومهارة القراءة:

○ من لي بسيفٍ لا يهابُ الردى... في كفٍ من يزهو به الموكبُ

أو رايةٍ في جَحَلٍ ظافرٍ... يَفُودُهُ الْفَارُوقُ أو مُصْعَبُ

○ أُمي نداءً محبةً بل إنَّ كُلَّ الحبِّ أُمي

○ ولا ترجو السماحةً من بخيلٍ فما في النارِ للظمانِ ماءٌ

إذا ما كنتَ ذا قلبٍ قنوعٍ فأنتَ ومالكُ الدنيا سَوَاءٌ

○ حَيِّ الشبابِ وقُلِّ سلاماً إنَّكم أملُ الغدِ

صَحَّتْ عزائمُكم على دَفْعِ الأثيمِ الْمُعْتَدِي

**ثانياً: القراءة الناقدة:**

هي نمط من أنماط التفكير الناقد، وبأسلوب أكثر تحديداً نقول:



أنّ القراءة الناقدة تفكير ناقد مطبّق على الصفحة المكتوبة. وقد عرفها (هرس) بأنّها عملية إصدار الأحكام أثناء القراءة.

### ❖ المهارات الأساسية للقراءة الناقدة:

- لقد حددت بعض المهارات والتي ينبغي أن يستخدمها المعلم كأهداف في القراءة الناقدة لبلوغها وتحقيقها وهذه المهارات هي:
- (١) التمييز بين الحقيقة والزيف وبين المعلومات ذات الصلة والمعلومات التي ليس لها صلة بالمادة المقروءة.
  - (٢) ورفض أو قبول ما كتبه المؤلف بناءً على معايير معينة.
  - (٣) إدراك أغراض المؤلف وأهدافه من وراء ما كتبه
  - (٤) تقويم اعتقادات المؤلف ومعايير ومدى دقته في الكتابة
  - (٥) التمييز بين الحقائق والآراء
  - (٦) التحقق من قيمة المصدر بهدف الوصول إلى المادة المقروءة، وتعرف مدى حداثة المصدر وطبعته

إنّ القراءة الناقدة لا تظهر ولا تنمو بشكل تلقائي نتيجة لتطور المتعلم في مهارات القراءة وإنّما تظهر متلازمة مع التفكير الناقد فتتطلب عن طريق التدريب المنظم الذي يمكن البدء به منذ الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية من خلال تقويم الأطفال لدقة الصورة المعروضة في كتبهم ومدى ملاءمتها للمحتوى، وتشجيعهم على إبداء التعليقات البسيطة للحكم على قيمة المادة المقروءة ومقارنتها بما لديهم من خبرات وتجارب للتعرف على مدى واقعيّتها وصدقها وتقريرهم في مدى قيام أشخاص القصة بأدوارهم كما يجب واختيارهم الكتب الملائمة والمفيدة لهم. كما يشجع الطلاب في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية على القراءة الواسعة من الكتب والمجلات والجرائد المعروضة واستخدام مهارات من نوع آخر كالتمييز بين الحقائق والآراء. إنّ مثل هذه النشاطات ستؤدي إلى قيام القراء الصغار بإصدار قرارات للحكم على فاعلية محتوى النص الذي يتفاعلون معه وفائدته.

### ❖ مهارات تحليل النص:

#### • الهدف من هذه المهارة

التدريب على توجيه مفهوم المقروء، لأنّ المقروء يرمي إلى معنى ولن نصل إلى هذا المعنى إلا من خلال التحليل وبما أنّ التحليل أمر غير متمكن منه وليس من السهولة بمكان إلا بعد دربة فكانت هذه هي المهارة!

**فالمعنى** هو المقصود من الكلام من خلال ما تقدمه الالفاظ في موقف معين وهو ما يفهم على نحو مباشر من الجملة والسياق.

**المغزى وما تحت السطور:** هو الشيء الكامن أو المستتر وراء المعنى المباشر أو الدلالة القريبة للكلام، المغزى يتطلب سعة العقل والانفتاح على النص ، مما يتطلب معه تقليب المسألة على أكثر من وجه

وفهمها بأكثر من مدخل قد يكون للكلمة دلالة اجتماعية وترتبط في ذهن المستمع بأشياء عديدة منها: التجارب الشخصية ، والذكريات ، والاهتمامات الثقافية ..الأمزجة ..الموروث عن الآباء ..إلخ

**التحليل:** هو بيان أجزاء الشيء ووظيفة كل جزء فيها ، وهو الشرح أو التفسير والعمل على جعل النص واضحا جليا وترد الكلمة في سياق تفسير النص، دون اللجوء إلى شيء خارجه، وهي طريقة من طرق النقد الادبي في تناول النصوص تتضمن الدراسة الوثيقة التفصيلية والتحليل والبيان التفسيري، ومن هذا المنطلق يركز على اللغة والأسلوب والعلاقات المتبادلة بين الأجزاء والكل، لكي يصبح معنى النص ورمزيته واضحين .

### ❖ مبادئ تحليل النص الادبي:

هناك مبادئ ومراحل يتدرج فيها الطالب، كي يقوم بعملية تحليل النصوص ،ومن هذه المبادئ فهم النص، وتحديد موقع النص ، وجوه العام، وتحديد الفكرة والموضوع ، والوقوف على الصور الفنية والعاطفية، والفوائد المسقااة التربوية.

إذا طلب تطبيق معايير تحليل النص فعليا بالنظر إلى النقاط التي تتطابق وتسجيلها من خلال ما يلي:

- هل بدأ الموضوع بمقدمة أو تمهيد أم دخل راسا؟
- هل انتقل من العام إلى الخاص أو العكس؟
- هل أشار إلى الهدف والعمل على تحقيقه ؟
- هل جمع للموضع خاتما أو تركه مفتوحا؟
- هل الكاتب دائما موجود في النص؟
- هل الكاتب متحمس أم هادئ؟
- هل حدد البيئة المكانية والزمانية للموضوع؟
- هل استخدم عناوين جانبية؟
- هل نقل عن كتب أو مصادر حية؟
- هل يبدو الكاتب في النص باحثا/واعظا/خطيبا/ناقدا؟
- هل ربط الكاتب بين المقدمات والنتائج؟

- **اولا:** تحليل العنوان من كل جوانبه اختيار تركيب العنوان وعلاقته بالموضوع وتحليله لغويا ونحويا

- **ثانيا:** فهم النص ويكون بقراءة النص أكثر من مرة- قراءه واعية متأنية: يدرك فيها القارئ العلاقات النحوية وطريقة الأداء اللغوي، والدلالات المركزية والهامشية والاجتماعية للألفاظ.

- **ثالثا:** تحديد موقع النص وجوه العام وقائله(مناسبة النص وبيئته وقائله)

- **رابعا:** تحديد الفكرة والموضوع، ويكون ذلك بتسجيل الأفكار الفرعية ثم النفاذ منها إلى الفكرة الكلية، وعلى المحلل أن يقف على الانسجام والترابط بين الافكار الفرعية والفكرة العامة ،ويتفحص حسن انتقال الأديب من فكرة إلى أخرى

الفكرة العامة: يجب أن تكون شاملة للمضمون العام للنص .

الأفكار الأساسية: فكل فكرة تعكس المعنى الجزئي للنص فإذا كان النص نثرا فتستخرج من الفقرة وإن كان شعرا فتستنبط من الوحدة الشعرية.

- **خامساً:** الصور وتشكيل عناصرها بارزاً ومهما في النص الأدبي ،اذ كلما كان الأدب تعبيرياً كانت الصور هي التي تتشكل في ذهن القارئ ، وهو ما يسمو بالأدب والنصوص ويجعلها أكثر نجاحاً وتشويقاً عند عرضها ، أما حين يكون الأدب تقريرياً فإن الأفكار تغطي على الصور.
- **سادساً:** العواطف، وهي الانفعال النفسي المصاحب للنص، وعلى القارئ تحديد نوع العاطفة، ودوافعها وعمقها ودرجتها.. ودراسة البناء الداخلي والشكل الخارجي وعلاقة كل ذلك بالموضوع والعناصر السابقة.

الهمزة في أول الكلمة نوعان:

- ❖ **همزة وصل:** وهي همزة يأتى بها للتوصل للنطق بالحرف الساكن في أول الكلمة، فهي همزة تنطلق في ابتداء الكلام ولا تنطق عند وصلها بما قبلها، ولا يرسم عليها أو تحتها همزة (ء) وتكتب هكذا (ا)
- **مواضع همزة الوصل:**
    - في الأفعال:

أمر الثلاثي المبدوء بهمزة	مثل: اضرب، اجلس، العب
ماضي وامر ومصدر الخماسي	مثل: انطلق، انطلق، انطلق
ماضي وامر ومصدر السداسي	مثل: استقبل، استقبل، استقبل

- **في الأسماء:** هنالك أسماء عشرة- إضافة إلى مصادر الأفعال المذكورة سابقاً - همزتها همزة وصل. وهي ابن، ابنة، ابنم، (ابنان، ابنتان)، اثنتان، اثنتان، امرؤ (امران)، امرأة (أمرأتان)، اسم (اسمان)، است، أيمنُ الله (للقسم بفتح الميم وضمها لغتان) (ايم) بحذف النون.
- **في الحروف:** (ال) التعريف فقط: القاضي، المدرسة.
- **مواضع حذف همزة الوصل:**
  - إذا سبقت بهمزة استفهام: أنطلق الجواد؟، أستسلم العدو؟
  - إذا سبقت بلام الابتداء (للفتى)، أو لام الاستغاثة (يا الله)، أو لام الجر (للرجل)
  - تحذف من البسملة التامة: بسم الله الرحمن الرحيم .

**تحذف همزة (ابن) في ثلاث مواضع:**

- إذا وقعت بين علمين الثاني والد الأول ولم تقع (ابن) في بداية السطر: محمد بن عبد الله .
- إذا سبقت بحرف نداء: يا بن عبد الله
- إذا سبقت بهمزة الاستفهام: أبناك محمد؟
- تحذف همزة (امرؤ، امرأة) إذا سبقت بـ(ال): فتصيران (المرء، المرأة)
- إذا حلت همزة الاستفهام على المعارف بـ (ال) قلبت همزة الاستفهام وهمزة الوصل مده مثل:

أَلكتاب لك؟

**❖ همزة القطع:**

وهي همزة متحركة تقع في أول الكلمة، وينطق بها في ابتداء الكلام وفي وسطه ، وتكتب هكذا: (أ) إذا جاءت مفتوحة أو مضمومة وهكذا (إ) إذا جاءت مكسورة.

## • مواضع همزة القطع:

## ▪ في الأفعال:

ماضي الثلاثي ومصدره	مثل: أكل – أكلا، أخذ – أخذ
ماضي الرباعي وأمره ومصدره	مثل: أَضْرَبَ، أَضْرَبُ، إِضْرَاب
كل مضارع مبدوء بهمزة	مثل: أَكْتُبُ، أَشْرَبُ، أَسْتَعْمَلُ

## ▪ في الأسماء: في جميع الأسماء عدا الأسماء العشرة المذكورة في همزة الوصل.

## ▪ في الحروف: جميعها عدا (أل) التعريف، مثل: إلى – أو – أم – إن – أن .

## • قاعدة مهمة للتفريق بين همزة القطع وهمزة الوصل :

للتفريق بين هاتين الهمزتين في بداية الكلمة هناك طريقة سهلة وهي: أن تضع قبل الكلمة حرف الواو أو الفاء ثم تنطقها فان نطقت الهمزة فهي همزة قطع ، وإن لم تنطق الهمزة فهي همزة وصل.

مثال: أخذ (وأخذ، فأخذ) لاحظ أنك تنطق الهمزة إجباراً، ولاحظ أن الهمزة قطعت عليك النطق بين حرف الواو أو الفاء وحرف الخاء.

مثال: استعمل (واستعمل، فاستعمل) لاحظ أنك لم تنطق الهمزة ، وإنما اتصل حرف الواو بالسين واتصل حرف الفاء بالسين ولذلك سميت همزة وصل.

## • الهمزة في أول الكلمة:

إذا وقعت الهمزة وسط الكلمة ننظر إلى حركتها وحركة ما قبلها، فتكتب على الحرف الذي منه أقوى الحركتين (حركتها وحركة ما قبلها). وأقوى الحركات هي: الكسرة ثم الضمة ثم الفتحة. أما السكون فهو مقابل الحركة وعلى هذا يكون السكون أضعف من جميع الحركات ، فيكون للهمزة المتوسطة أربع صور ترسم عليها:

(١) ترسم على ياء: إذا كانت مكسورة (بغض النظر عن حركة ما قبلها) أو ما قبلها مكسور (بغض النظر عن حركتها) مثل: (سُئِلَ – سَمِمَ – فُتِنَ – ذُنِبَ) وترسم على الياء (نبرة) كذلك إذا كانت مسبوقة بياء ساكنة مثل (هيئة – بيئة – شيئا)

(٢) ترسم على واو:

▪ إذا كانت مضمومة وما قبلها مضموم أو مفتوح أو ساكن مثل: (رُؤُوس – رُؤُوف – مرؤوس – أرؤس) مع الأخذ بالاعتبار أن الكلمات الثلاث الأولى يصح أن تكتب بواو واحدة (رؤس – رؤف – مرؤس) أو تكتب الهمزة على السطر (رؤوس – رؤوف – مرؤس) كراهية توالي الأمثال وللتخفيف.

▪ إذا كانت مفتوحة أو ساكنة وما قبلها مضموم: مثل (سؤال – مؤمن)

(٣) ترسم على ألف:

▪ إذا كانت مفتوحة وما قبلها مفتوح أو ساكن مثل (سأل – مسألة).

▪ إذا كانت ساكنة وما قبلها مفتوح مثل (دأب – يأمر).

## ٤) ترسم مفردة على السطر:

- إذا كانت مفتوحة وقبلها ألف مثل (تساءل - قراءة )
- إذا كانت مفتوحة أو مضمومة وما قبلها واو مدية أو ساكنة أو واو مشددة مثل (مرؤوءة - ضوؤه - تبوءك )

## ❖ الهمزة المتطرفة:

إذا وقعت الهمزة طرف الكلمة ننظر إلى حركة ما قبلها، فتكتب على حرف من جنس حركة ما قبلها مثل (اقرأ - ملجأ - قارئ - موانئ - تباطؤ - تكافؤ ) فإذا كان ما قبلها ساكن أو حرف مد على السطر (شيء - عبء - يسوء - هذوء - الضياء - السماء )

## ❖ الألف اللينة: ترسم ياء في سبعة مواضع، وفي غير هذه المواضع تكتب بالألف. وهذه المواضع :-

- (١) في كل اسم ثلاثي ألفه منقلبة عن ياء نحو (الفتى - الهدى )
- (٢) في كل اسم عربي زائد عن ثلاثة وليس قبل آخره ياء نحو (صغرى - قتلى - سكارى - مصطفى ) . وإن كان قبل آخره ياء رسمت بالألف مطلقاً نحو دنيا - قضايا - ريا - إلا (يحيى) علماً بأنها ترسم بالياء للتفريق بينهما وبين الفعل (يحيى).
- (٣) في خمسة أسماء مبنية وهي: لدى ، أنى ، متى ، أولى (اسم إشارة) الألى (اسم موصول)
- (٤) في كل فعل ثلاثي ألفه منقلبة عن ياء نحو سعى، مشى، رعى، رمى ويُعرف برد الفعل اليك فتقول (سعيت ، مشيت، رعيت ، رميت )
- (٥) في كل فعل زائد على ثلاثة أحرف إذا لم يكن قبل الألف ياء نحو أهدى - أتى - خلّى - صلّى .
- (٦) في أربعة أحرف هي : إلى - على - حتى - بلى (في الجواب)
- (٧) في أربع أسماء اعجمية : (موسى - عيسى - بخارى - كسرى -

## الحروف المزيدة:

هي حروف الزيادة التي تثبتها الكتابة العربية فهي التي تُكتب ولا يُنطق بها . وهي على الترتيب:  
(الالف والواو والهاء (هاء السكت):

## • الألف: وهي أقسام:

- **بعد واو الجماعة في الأفعال:** ويسمى بعضها ألف الفصل لأنها تفصل بين واو الجماعة والنسق (العطف) نحو (كفروا) حتى لا يظن أنها (كفر و فعل) . وهي ألف التفريق أو الفارقة لأنها تفرق بين واو العلة الاصلية نحو (يدعو) وبين واو الجماعة التي تكون متصلة بفعل ماضٍ نحو (فعلوا) أو أمرٍ نحو (افعلوا) أو مضارع منصوب أو مجزوم كما في قوله تعالى : (فان لم تفعلوا ولن تفعلوا ...) وكذلك الاسم المجموع جمعاً سالماً المحذوف نونه للإضافة نحو (جاء لاعبو الكرة) فلا تكتب بعد الواو ألف. أما إن تلا الفعل المتصلة به واو الجماعة ضمير فتحذف هذه الالف لعدم الحاجة إليها نحو (أتوك).
- **الثاني زيادتها في مائة:** زيدت فرقاً بينها وبين "منه" (هذا حين لم يكن همز ولا إعجام- أي تشكيل وقد اختلف الحال فينبغي أن ترجع الى أصلها، فُتُكُتِب "مئة" نحو "فئة" وكتابتها "مائة" أفسد على كثير من الناس النطق بها على ما يجب أن تُنطق به، وإنما ينطقون بها بألف ، وكذا



الخمسمائة مثلاً، والأولى أن تُكتب خمس مئة ، ولا داعي أيضاً لاتصالهما) وبعضهم كتبها "مأه" على أساس رأي بعضهم أن الهمزة في الوسط تكتب ألفاً في كل حال، وهذا خلاف المشهور. ومن العلماء كالسيوطي من يحذف الألف من "مئة" في الخط وهو أقرب إلى الصواب وقد قرر مجمع اللغة العربية في القاهرة حذف الألف منها وجاء نص القرار كالاتي (( المجمع أقرّ حذف ألف مئة، والتزام ذلك مع وصل كلمة "مئة" بثلاث ونحوها يزيد صورتها غموضاً، فالفصل أقرب إلى الهداية. ونظراً إلى أنّ الإعراب يقع على ثلاث ونحوها، فيجب الفصل لبيان حركة الإعراب على آخر الكلمة . ونظراً إلى أنّ الفصل فيه تيسير على الناشئين. توافق اللجنة على أن نفصل الأعداد من ثلاثة الى تسع عن "مئة" فتكتب هكذا ثلاث مئة ،أربع مئة ... إلى تسع مئة).

- **الثالث ألف الإطلاق:** وهي المزيدة لغاية إطلاق الصوت بالحرف المتحرك بالفتحة وهذه الزيادة خاصة بالشعر دون النثر نحو قول أحمد شوقي:  
قفي يا أخت يوشع خبرينا أحاديث القرون العابرينا

إذ الأصل : العابرين فزيدت الألف إشباعاً لحركة الفتحة المشكولة بها نون جمع المذكر السالم العابرين

- **الرابع: بعد الاسم المنصوب:** نحو سافرت ظهراً. فالألف في (ظهراً) وضعت للنصب وهي لا تنطق إلا عند الوقف. عدا المنتهي بهمزة فوق الألف نحو (سمعت نبأً) والمنتهي بهمزة على السطر مسبوقه بألف نحو: (سمعت أنباءً سارة) والمنتهي بتاء مربوطة نحو (اشتريت قطعةً من قماش ناعم) والمنتهي بألف مثل (...هدئ للناس)
- **الخامس: الألف في ضمير المفرد المتكلم (انا):** إذا وقف القارئ عليها يقف بالألف. أمّا في حين وصلها فتسقط.

- **الواو:** تزداد الواو في وسط الكلمة وآخرها وتمتنع في أولها وزيادتها مضبوطة المواضع:
- (أولئك) في اسم الإشارة للجمع غير المسبوق بها التنبيه (هؤلاء) يقول صاحب جامع قواعد اللغة العربية ((: فقد تظاهرت النصوص على أنهم زادوا الواو فرقا بينها وبين "إليك" وكانت الواو أولى من الألف لمناسبة الضمة، وأولى من الألف أيضاً لاجتماع المثليين والراجح المناسبة بين الهمزة المضمومة المبدوءة بها)).
- "أولو" و"أولات" من غير علة.
- وزيدت الواو أيضاً في "عمرو" للفرق بينه وبين "عُمر" واختصرت الواو بحالتي الرفع والجرح، أما في حالة النصب فيكتب بألف نحو: "رأيت عمراً" لان "عُمر" ممنوع من الصرف. وقد اشترط بعضهم لزيادتها شروط منها: ألا تضاف إلى ضمير نحو عمرهم، ألا تُصغر نحو "عمير" ألا تُعرّف بال نحو "العمير"، ألا تكون منسوبة (عمري).
- وقد تزداد لإشباع ضمة ميم جمع الذكور العقلاء في الشعر نحو قول بشار بن برد

إِذَا نَأَيْتِ دَعَانِي مِنْكُمْ نَكِدُ فَإِنْ دَنَوْتَ مَنَعَتِ النَّائِلُ النَّكِدَا

وعند من يشبعون ضمة ميم السلام نحو السلام عليكمو = السلام عليكم.

## • زيادة هاء السكت:

وهي زيادة لفظية لرغبة الناطق بالراحة ومد النفس بالحرف بعد حرف محذوف غالباً والاعتناء بالحرف الباقي لأنه سيبقى حرفاً واحداً نحو (لمه) والأصل (لم) وتكون في أمر اللفيف المفروق (وهو ما كان فاءه ولامه حرف علة) نحو (فه) من وفى. لكنها تحذف إن اتصلت بضمير نحو "عي درسك" فاصلها (تعين) للمخاطبة فحذفت النون لأنه أمر مبني.

ما الاستفهامية نحو (مه) مه فعلت؟=ما فعلت؟

ويجوز إلحاقها بكل متحرك بحركة بناء أصلية كالضمائر وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة وأسماء الشرط.

## الأحرف المحذوفة رسماً

### • حذف همزة الوصل :

- تحذف إن سبقتها همزة الاستفهام: نحو "أستخدم محمد كتابه؟"
- تحذف من البسمة إن جاءت كاملة. وألا يُذكر مُتعلّقها قبلها أو بعدها وأن يكون حرف الجر هو الباء دون غيره، وأن يُلحق بلفظ الجلالة دون سواه: (بسم الله الرحمن الرحيم) فقولهُ سبحانه وتعالى ((اقرأ باسم ربك)) لم تحذف لوجود متعلق قبلها (أقرأ) وما بعدها (ربك)،
- إذا سبقت بلام الابتداء المفتوحة: للقراءة أنفع لكم من برامج الألعاب الالكترونية، وتحذف كذلك إن سبقت بلام الجر: ذهبت للمحاضرة. ، ولا تحذف همزة الوصل من أول الكلمة إذا دخلت عليها اللام وكانت الألف أصلية من بنية الكلمة مثال ذلك: "سافر مهندسو المدينة لالتقاء هام مع أعضاء الشركة المساهمة".

- تحذف من كلمتي (ابن وابنة) بشرطين: أن تكون مفردة، وأن تقع بين علمين الثاني منهما علم الأب أو الكنية أو اللقب أو الوصف له إلا إذا جاءت في أول السطر أو كان اسم الجد

نحو: محمد ابن مالك عالم جليل ثبتت الألف لأنّ مالك اسم الجد ونحو: فاطمة بنت النجار طالبة مجتهدة . حذفت لأنّ العلم الثاني وصف . ونحو ابن خلدون محمود الأخلاق . ثبتت لأنّها في أول السطر.

### • تحذف همزة الوصل إن وقعت بين الهمزة في أول الكلمة والواو والفاء: مثال ذلك في فعل الامر

(أوْمُر) في قوله تعالى ((وأمر اهلك بالصلاة واصطبر عليها)) وفعل الامر (أوخذ) :إن غاب اخوتك فأخذ بالأعذار، بإمكاننا حذفها من باب التيسير :إن غاب إخوتك فخذ بالأعذار .

### حذف الالف المتوسطة:

هناك كلمات أخذت شكلا ثابتا في الكتابة بحذف الألف من وسطها، ومثال ذلك اللاه ، كقوله سبحانه وتعالى ((الله نور السموات والارض )) وطاها كما في الآية الكريمة ((طه. ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى )) ولاكنّ ، ولاكن (لكنّ ولكن) والرحمان وتحذف بشرطين : أن تكون علما ومعرفّة بـ (ال) فتكتب (الرحمن).

وتحذف الالف المتوسطة من بعض الأعلام تخفيفاً. مثالها، هارون، وإسحاق – هرون، إسحق.

### حذف الألف في آخر الكلمة :

- تحذف ألف يا النداء إن لحق بها أيّ، أية، أهل، ابن، وابنة كقوله سبحانه وتعالى (( يأيّها الإنسان ما غرك بربك الكريم )) ولا تحذف ألف لفظ الجلالة مع حرف النداء (يا الله).
- تحذف ألف ما الاستفهامية إذا سبقت باسم مضاف لها، أو بحرف جر : لم فعلت هذا؟ ل + ما فعلت هذا؟
- تحذف الف(ذا) الإشارية كما في (ذلك وكذلك ) إذا جاء بعدها لام البعد المكسورة.
- رابعا: حذف (ها) التنبيه: تحذف الف(ها) التنبيه في موضعين:
  - إذا سبقت الضمير المبدوء بالهمزة: ها أنت = هأنت
  - وإذا سبقت اسم الإشارة: هاذا ،هاذان ،هاذه = هذا ،هاذان ،هذه.
- خامسا: حذف النون من:
  - (من، عن) إذا اتصلت بـ ما، ومن ، فتصبحان ممّا وعمّا.
  - تحذف من (أن) المصدرية إذا اتصلت بـ(لا) النافية فتصبح ألاّ
  - تحذف من (إن) الشرطية إذا اتصلت بلا النافية: إن الشرطية + لا النافية = إلاّ مثل: (إلاّ تجتهد في دراستك تفشل).
  - تحذف من كل كلمة تنتهي بالنون إذا اتصلت بنون الوقاية ، اعنّ + نون الوقاية + ياء المتكلم = أعنّي (( اللهم أعنّي على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك)).
  - إذا اتصلت بنون النسوة :يتعاون +نون النسوة = يتعاون.
  - إذا اتصلت بنا للمتكلمين، آمن + نا المتكلمين = آمنا (اللهم بك آمنا فاعفر لنا )
- سادسا حذف ال: تحذف ال من كل اسم أوله لام بشرطين :
  - أن يُعرّف بـ (ال) ،وأن تدخل عليها لام الجر أو لام التوكيد : اللبن = لبّين فوائد متعددة، إنّ الحزن لليل .
  - كذلك الأسماء الموصولة: اللذان، الذين ((للذين اتّقوا عند ربّهم جنّات)).
- حذف الواو: هناك بعض الأسماء اشتهرت وتداولت على ألسنة الناس فحذف الواو للتيسير ولكراهية توالي الأمثال مثالها داوود= داود.

## علامات الترقيم

علامات الترقيم : علامات تتخلل الكتابة لتساعد على تفصيلها وتنظيمها وتنظيمها يعين القارئ على فهمها

وعلامات الترقيم هي : هي الفاصلة (،)، الفاصلة المنقوطة (;)، النقطة (.)، النقطتان (:)، علامة الاستفهام (?)، علامة التعجب (!)، علامتا التنصيص ( " " )، الشرطة (-)، الشرطتان (- - )، القوسان ( ) علامة الحذف (...).

### • الفاصلة (،): توضع الفاصلة في :

- بين الجمل التي يتركب منها كلام تام الفائدة. مثل إن الشخص التقي، يخاف الله، ولا يؤدي أحدا ولا يظلمه.
- بين الكلمات المفردة المتصلة بكلمات أخرى تجعلها شبيهة بالجملة مثل : والله ما في السموات، وما في الأرض.
- بين أنواع الشيء وأقسامه. مثل: أدوات النداء هي: يا، أيا، هيا، أي، الهمزة
- بعد لفظ المنادى مثل: يا علي، كن طموحاً

### • الفاصلة المنقوطة (;): توضع

- بين الجمل الطويلة مثل: إنَّ الناس لا ينظرون إلى الزمن الذي عمَل فيه ؛إنما ينظرون إلى مقدار جودته.
- بين جملتين أحدهما سبب في وقوع الأخرى .
- مثل: إنني لصادق فيما أقول ؛ إذا لا أعرف الكذب إطلاقاً

### • النقطة (.): توضع النقطة:

- بعد الجمل التامة المعنى. مثل : لكل عالم هفوة. ولكل جواد كبوة.

### • النقطتان (:): توضع النقطتان :

- بين المجل وما يفصله مثل: الكلمة: اسم وفعل وحرف.
- بين القول و ما في معناه مثل :قلت له: ((الى الملتقى)).

### • علامة الاستفهام ( ؟ ) : توضع علامة الاستفهام:

- في نهاية الجمل الاستفهامية مثل: ما شكواك؟ ، كيف حالك ؟
- سواء دلّ على هذا الاستفهام أداة مثل :كيف، أين، هل... أو عُرف الاستفهام بعلامة الاستفهام فقط مثل : فاطمة عندك ؟

## علامة التعجب (!) توضع علامة التعجب:

■ في نهاية الجمل التي تعبر عن تعجب أو دهشة أو فرح أو حزن. مثل:

○ ما أشد خضره الزرع!

○ عجباً لما تقول !

○ سرني نجاحك !

○ ساءني إهمال أخيك !

● علامتا التنصيص ( « » ) يوضع بين علامتي التنصيص

■ ما ينقل بنصه من الكلام مثل: قال عمر بن الخطاب : ((البينة على من ادعى واليمين على من أنكر))

● الشرطة(-) توضع الشرطة:

■ بعد العدد في أول السطر

مثل: يكون الاسم مجروراً

١- بعد حرف جر إذا كان مضافاً إليه

٢- إذا كان تابعا لاسم مجرور

■ بين ركني الجملة إذا طال الركن الأول مثل: إنّ الجندي الشجاع المؤمن بربة ووطنه – يستحق الثناء

● الشرطتان(- -): يوضع بين الشرطتين:

■ الجمل أو العبارات المعترضة مثل علينا- أبناء العرب- أن نوحّد صفوفنا.

● القوسان ( ) يكتب بين القوسين :

■ الجمل المعترضة التي لا ترتبط بالسياق مثل : وصية عمر(رضي الله عنه ) للأشعري...

● علامة الحذف(...) توضع علامة الحذف :

■ مكان الكلام المحذوف مثل أكمل ما يأتي بخبر مناسب: المهندسون...

## البناء والاعراب

## الوحدة الخامسة

❖ **البناء:** هو ثبات شكل آخر الكلمة على حالة واحدة لا تتغير أبداً سواء كان فتح أو ضم أو كسر أو سكون. مثال:

- قوله تعالى: ((فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيداً))
- وقوله تعالى: ((فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْماً لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ))
- وقوله تعالى: ((كُلًّا نُمِدُّ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ))

فلاحظ أنَّ كلمة (هؤلاء) في الثلاث آيات لزمت حالة واحدة في آخرها وهو الكسر ولم تتغير تلك العلامة على الرغم من تغير موقع (هؤلاء) في الجملة.

❖ **الإعراب:** هو تغير العلامة الموجودة في آخر الكلمة لاختلاف موقعها في الجملة واختلاف العوامل الداخلة عليها مثل:

((الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفْتَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ))

فلاحظ كلمة (الحج) في الآية الكريمة تحركت بالضم أولاً ثم بالفتح ثم بالكسر وهذا التغير هو الإعراب.

كلنا نعلم أن الكلمة تنقسم إلى حرف وفعل واسم. أما الحروف في اللغة العربية فجميعها مبني كحروف الجر وحروف العطف وحروف النصب وحروف الجزم وغيرها. وأما الفعل فينقسم باعتبار زمانه إلى ماضٍ ومضارعٍ وأمرٍ،

- **الفعل الماضي:** وهو ما دل على معنى في نفسه مقترن بالزمان الماضي: كجاء واجتهد وتعلَّم. وعلامته: أن يقبل تاء التأنيث الساكنة مثل: كَتَبَتْ أو تاء الضمير مثل كَتَبَتْ.
- الفعل الماضي هو فعل مبني:

■ **فيبنى على الفتح إذا اتصلت به تاء التأنيث الساكنة أو ألف الاثنين أو إذا لم يتصل به شيء** مثال معرب:

- كَتَبْتُ التلميذة الواجب.

كَتَبْتُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب.  
الطالبان كتبوا الواجب.

كَتَبَا: فعل ماضٍ مبني على الفتح والألف ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

- كَتَبَ الطالبان الواجب.

كَتَبَ: فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة على آخره.

■ **ويبنى على الضم إذا اتصلت به واو الجماعة.** مثال معرب:

- الطلاب كتبوا الواجبات،

كَتَبُوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

■ **ويبنى على السكون إذا اتصلت به نون النسوة أو التاء المتحرك، أو نا الدالة على الفاعلين.** مثال معرب:

- الطالبات كتبن الواجب



كتَبْتُ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة والنون ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

○ كتَبْتُ الواجب.

كتَبْتُ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الرفع المتحركة والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

○ كتَبْنَا الواجب.

كتَبْنَا: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنا الدالة على الفاعلين والتاء ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

● **الفعل المضارع:** هو ما دل على معنى في نفسه مقترن بزمان يحتمل الحال والاستقبال مثل (يجي – يجتهد – يتعلم) وعلامته أن يقبل (السين) أو (سوف) أو (لم) أو (لن).

الفعل المضارع فعل معرب ومبني.

■ **حالات إعرابه:** الرفع والجزم والنصب مثال:

○ يجتهدُ الطالب في المدرسة.

يجتهدُ: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

○ لم يجتهدُ الطالب في المدرسة.

لم: حرف جزم، يجتهدُ: فعل مضارع مجزوم بالسكون الظاهر على آخره (سبقتة أداة جزم)

○ لن يجتهدُ الطالب في المدرسة

لن: حرف نصب، يجتهدُ: فعل مضارع منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره (سبقتة أداة نصب)

■ **حالات البناء فهي:**

(١) يبنى على السكون إذا اتصلت به نون النسوة.

مثال: الطالبات يجتهدن في المدرسة.

يجتهدن: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة والنون ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

(٢) يبنى على الفتح إذا اتصلت به إحدى نوني التوكيد المباشرة الثقيلة أو الخفيفة.

مثال: لتجتهدن الطالبات في دروسها.

تجتهدن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والنون لا محل لها من الإعراب.

● **الفعل الأمر:** وهو ما دل على طلب وقوع الفعل من الفاعل المخاطب بغير لام الأمر مثل (جيء – اجتهد – تعلم)

وعلامته أن يدل على الطلب بالصيغة مع قبوله ياء المؤنثة المخاطبة مثل (اجتهدِي)

● **فعل الأمر فعل مبني:**

(١) **يبنى على السكون:** إذا كان صحيح الآخر ولم يتصل به شيء أو اتصلت به نون النسوة.

مثال:

○ اجتهد في الدرس

اجتهد: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

○ اجتهدن في الدرس

اجتهدن: فعل امر مبني على السكون والنون ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

(٢) يُبنى على الفتح: إذا اتصلت به إحدى نوني التوكيد الثقيلة أو الخفيفة مثال:

○ أيها الطالبان اجتهدن في الدرس

اجتهدن: فعل امر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة والنون لا محل لها من الإعراب.

(٣) يبنى على حذف حرف العلة وذلك إذا كان معتل الآخر، مثال:

○ اسع إلى الحق.

اسع: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره.

(٤) يبنى على حذف النون وذلك إذا كان مضارعه من الأفعال الخمسة مثال:

○ اجتهدوا في الدروس.

اجتهدوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

● الاسماء من الأسماء ما يُبنى ومنها ما يعرب:

■ المبنى من الاسماء

(١) الضمائر: الضمائر المنفصلة هي: ضمائر المتكلم مثل: أنا - نحن وضمائر المخاطب مثل: أنت - أنتن - أنتما

- أنتن. وضمائر الغيبة مثل: هو - هي - هما - هم. والضمائر المتصلة هي: تاء الفاعل المفتوحة

والمضمومة والمكسورة (ذهب - ذهب - ذهبت) و واو الجماعة (ذهبوا) وياء المخاطبة (اذهبي)

و نا الفاعلين ونون النسوة (ذهبن - ذهبن)

(٢) أسماء الإشارة: مثل: هذه - هذا - هؤلاء.

(٣) الاسماء الموصولة: مثل - التي - اللاتي

(٤) أسماء الشرط وأسماء الاستفهام: مثل: من - متى - كيف.

(٥) الاعداد المركبة: من ١١ - ١٩ ماعدا ١٢ لأنه يلحق بالثنى

## الجملة الاسمية والفعلية

فالاسمية ما بدأت بالاسم: ولها ركنان رئيسيان: المبتدأ والخبر. والفعلية: ما بدأت بالفعل وتتكون من ركنين الفعل و الفاعل وقد يحتاجان لما يتمهما.

دلالتها البلاغية: تؤد الجملة الاسمية من المعاني ما يختلف مع الفعلية فهي تدل على الثبات والدوام فحين نقول: محمدٌ قارئ فهي صفة ثابتة دائمة. أمّا حين نقول: يقرأ محمد. فهو فعل عرض غير ثابت.

● المبتدأ والخبر:

■ المبتدأ: هو الاسم العاري عن العوامل اللفظية غير الزائدة المسند إليه خبر، وهو أحد عمدي الجملة الاسمية.

حكمه الاعرابي: الرفع لأنه العمدة الأول (المسند إليه) في الجملة الاسمية. والنحويون يقولون رافعه عامل معنوي هو الابتداء.

○ أنواعه:

○ اسم صريح: محمدٌ كريم، عليٌ مسافر، الطالبُ مجتهدٌ.

○ ضمير: أنا مسافرٌ غداً، هو كريم، هم مجتهدون.

○ اسم إشارة: هذا أديب، هؤلاء شعراء.

○ اسم موصول: الذي فاز بالجائزة طالبٌ. ما قلته صحيحٌ.

- اسم استفهام: من فاز في السباق؟، ما العمل؟، (مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ)
- اسم شرط: مَنْ جَدَّ وَجَدَ، (مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا)
- مصدر مؤول: (وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ) (وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى) أي صيامكم خير لكم وعفوكم أقرب للتقوى

■ **الخبر:** هو الجزء المتمم للفائدة مع المبتدأ في الجملة الاسمية.

حكمه الإعرابي: الرفع لأنه العدة الثاني في الجملة الاسمية (المسند). والنحويون يقولون رافعه هو المبتدأ.

○ **أنواعه:**

- **المفرد:** ويقصد به غير الجملة أو شبهها، نحو: عليّ اديب، الطالبان مجتهدان، الصدق نجا، هو صادق، هذا كريم.

○ **الجملة:** وهي نوعان:

الجملة الاسمية: محمد خلفه كريم، المزرعة أرضها خصبة. (محمد: مبتدأ أول، خلقه: مبتدأ ثان، كريم: خبر المبتدأ الثاني، والجملة الاسمية المؤلفة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول)

الجملة الفعلية: الطالب يحب العلم، الفلاح يصلح أرضه. المسافرون عادوا إلى بلدهم. (الطالب: مبتدأ، يحب: فعل مضارع وفاعله مستتر جوازا تقديره هو، والجملة الفعلية في محل رفع خبر للطالب)

○ **شبه الجملة:**

الجار والمجرور: خالد في الدار، الزاد على الراحلة. البستان بقرب النهر. الظرف: البيت فوق الجبل، الفلاح تحت الشجرة، القائد أمام الجيش

## كان وأخواتها

**كان وأخواتها:** هي أفعال ناقصة تدخل على الجملة الاسمية فترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها.

■ **أنواع كان تأتي:**

- **تامة:** أي لا تحتاج إلى خبر، وتعني حدث: كان مطر، كان قتال، ومجيئها تامة ينطبق على أخواتها ما عدا (ما فتى وليس وما زال)، أصبح القوم (دخلوا في الصباح)، بات علي في المسجد (قضى ليلته في المسجد)
- **زائده:** ما كان أكرم زيدا (ما للتعجب: في محل رفع مبتدأ، كان: زائدة، أكرم: فعل ماض جامد، زيدا: مفعول به). يوجد - كان - مثله.
- **ناقصة:** كان عليّ كريما.
- **أخوات كان:** اثنا عشر فعلا:

١- أمسى علي زاهداً ٢- أصبح بكرٌ عالماً

٣- أضحى أخي خالياً ٤- بات الناس مسرورين

٥- ظل وجهه مسوداً ٦- صار خالدٌ ثرياً

٧- (لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ) ٨- مازال بكرٌ مناضلاً

٩- ما انفك خالدٌ مجاهداً ١٠- ما فتى المسلمون مجاهدين.

١١- ما برحت الشرطة تبحث عن الجاني.

١٢- (وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا)

## كاد وأخواتها

- **كاد وأخواتها:** كاد وأخواتها: أفعال ناقصة تعمل عمل كان فتدخل على الجملة الاسمية فترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتكون الجملة الفعلية بعدها في محل نصب خبرها: كاد القطارُ يخرج عن الطريقِ (كاد: فعل ماض ناقص، القطار: اسمها مرفوع، والجملة الفعلية في محل نصب خبر كاد).

### ■ أنواع أخوات كاد:

- أفعال المقاربة: تفيد قرب وقوع الخبر: كَادَ القارب يغرق. أوشكَ القطار يصل. كرب صبرٌ عليّ ينفذ
- أفعال الرجاء: تفيد معنى الرجاء في حصول الخبر. عسى محمدٌ ينجح. حري خالدٌ يصل. اخْلُقْ المطرُ أن ينزل.
- **أفعال الشروع:** تفيد معنى الشروع في الخبر.

شرع زيدٌ يُنشد. أنشأ السائقٌ يحدو.

أخذت السيارةُ تسرع. هبَّ القوم يدافعون عن الحصن.

بدأ المدعوون يتوافدون. جعل الخطيب يعظ.

طفق القوم يغادرون. قام عليّ ينادي.

## إنّ وأخواتها:

- **إنّ وأخواتها** حروف ناسخة تدخل على الجملة الاسمية فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها. وهذه الحروف تفيد معان مختلفة:
- ١- **إنّ:** حرف تأكيد ونصب: إنّ النصرَ قادمٌ، إنّ المسلمين منتصرون.
- ٢- **كأنّ:** حرف تشبيه ونصب: كأنّ النجومَ في السماء لآلئٌ معلقة.
- ٣- **لكنّ:** حرف استدراك ونصب: زيدٌ فقيرٌ لكنّ أخاه غنيٌّ.
- ٤- **لعلّ:** حرف ترجح ونصب: (إنّا أنزلناه قرآنًا عربيًّا لعلّكم تعقلون).
- ٥- **ليت:** حرف تمنٍ ونصب: ألا ليت الشباب يعود.

## الجملة الفعلية:

- **الجملة الفعلية:** هي المبدوءة بفعل أو هي التي يكون ركنها الأول فعلاً.

دلالة الجملة الفعلية: تدل على الحدث المقرون بزمان حدوث الحدث، وهذا الحدث عارض غير ثابت.

مكونات الجملة الفعلية: المكونات الأساسية: الفعل والفاعل أو نائب الفاعل. وهناك مكونات فضلة: المفعول به، المفعول لأجله، المفعول فيه (الظرف)، المفعول المطلق، الحال.

- **الفعل:** كيفية تصريف الأفعال (صياغتها) يمكننا تصريف الأفعال بعضها من بعض على النحو التالي:

### ■ تصريف المضارع من الماضي:

- إذا كان الماضي ثلاثيا سكنت فاؤه، وحركت عينه بالفتح، أو الضم، أو الكسر حسبما يقتضيه نص اللغة بعد أن يزداد في أوله أحد أحرف المضارعة مثل: ذهب: يذهب وضَع: يضع، لعب: يلعب، سمع: يسمع، غضب: يغضب، حسب: يحسب، رسم: يرسم، كتب: يكتب، عظم: يعظم، حسن: يحسن، كبر: يكبر
- وإذا كان الماضي رباعياً زيد في أوله أحد أحرف المضارعة مضموماً. مثل: دحرج: يُدحرج، بعثر: يُبعثر، زلزل: يُزلزل، طمان: يُطمئن، أعطى: يُعطي، أفاد: يُفيد، أهدى: يُهدي، أعان: يُعين.
- إذا كان الماضي خماسياً مبدوء بتاء زائدة بقي على حالته. مثل: تعلم: يتعلم، تدرج: يتدرج، تكلم: يتكلم، تعاون: يتعاون، تبعثر: يتبعثر، تغير: يتغير. وإذا لم يكن مبدوء بتاء كسر ما قبل آخره سواء أكان رباعياً، أم أكثر مثل: واصل: يواصل، بايع: يبايع، انكسر: ينكسر، انفجر: ينفجر، استعمل: يستعمل، استعان: يستعين، استولى: يستولي. وشذ منه احمر: يحمر، واغبر: يغبر، واسود: يسود، وانهد: ينهد، واشباهها فلا يكسر ما قبل آخرها. فإن كان مزيداً بالهمزة في أوله سواء أكان رباعياً، أم أكثر حذفت همزته. مثل: أعطى: يعطي، أرسل: يرسل، أبلغ: يبلغ، أفاد: يفيد، انتصر: ينتصر، انعطف: ينعطف، انكسر: ينكسر، اشتهل: يشتمل، استقام: يستقيم، استغنى: يستغني.
- فإن كان أول الفعل بعد حذف حرف المضارعة ساكناً، زيد في أوله همزة، لان الهمزة متحركة، ولا يصح الابتداء بالحرف الساكن مثل: جلس: اجلس، كتب: اكتب، انكسر: انكسر، استحوذ: استحوذ.

## • الفاعل:

تعريفه: هو اسم مرفوع مسند إليه فعل مبنئ للمعلوم تاءً أو شبهه مذكور قبله . خرج بهذا التعريف اسم الفعل الناقص مثل كان وأخواتها التي لا تأخذ فاعلاً، وخرج بقوله (معلوم) المبنئ للمجهول لأنه مسند إلى نائب فاعل، وخرج بقوله (مذكور فيه) الاسم المسند إلى فعل بعده لأنه يكون مبتدأ خبره جملة فعلية.

### ■ أنواع الفاعل: يأتي الفاعل في صور متعددة من الأسماء منها:

- ١- الاسم صريح: هزم المسلمون العدو.
- ٢- الضمير: أكرمته خالد. ما حضر إلا أنت، قم ساعد أخاك (أي قم (انت) وساعد (انت))
- ٣- اسم إشارة: نجح هؤلاء التلاميذ
- ٤- الاسم الموصول: نجح الذي درس بجد
- ٥- المصدر المؤول: (قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنَّ تَذْهَبُوا بِهِ) من أن وما دخلت عليه في محل رفع فاعل ليحزن، وتأويل الكلام أنني ليحزنني ذهابكم به.

### ■ أحكام الفاعل: يتعلق به وبفعله ومفعوله أحكام نحوية متعددة أهمها:

- ١- الفاعل يكون مرفوعاً لفظاً أو تقديرًا، نحو حضر علي، كفى بالله شهيدا (أي كفى الله شهيدا)
- ٢- فعله يكون بصيغة الواحد، سواء كان الفاعل مثنى أو جمعا، نحو حضر التاجر، حضر التجار، حضر التجار. وأما حضروا التجار فهي لغة تسمى لغة "أكلوني البراغيث"

## ● اتصال تاء التانيث بالفعل:

١- يجب أن تتصل تاء التانيث بالفعل إذا كان الفاعل:

أ- مؤنثاً حقيقياً غير مفصول عن فعله: حضرت سعادٌ

ب- ضمير مستتر مطلقاً: هُذُ حضرت (أي هي)، الشمسُ غابت (أي هي)

٢- يجوز اتصال تاء التانيث بالفعل:

١- إذا فصل بين المؤنث الحقيقي وفعله بفصل: فاز (ت) بالجائزة الأولى طالبةٌ

٢- إذا كان الفاعل مؤنثاً مجازياً: طلع (ت) الشمس

٣- إذا كان الفعل جامداً، نحو نعم وبئس، وكان الفاعل مؤنثاً حقيقياً: بئس (ت) المرأة سجاح

٤- إذا كان الفاعل جمع تكسير لمؤنث أو مذكر: نجح الطلاب، ونجح (ت) الفواطمُ

● المفعول به تعريفه: هو ما وقع عليه فعل الفاعل إيجاباً أو سلباً، نحو: كتب محمدٌ الرسالة، لم يسمع خالدٌ النصيحة.

## ■ أنواع المفعول به:

(١) مفعول واحد، وأكثر المفعولات بها من هذا النوع، نحو: نظم عليٌّ قصيدةً.

(٢) مفعولان أصلهما مبتدأ وخبر، ويكون ذلك إذا دخلت الأفعال الناسخة، ظنّ وأخواتها، على الجملة الاسمية فتتصب

المبتدأ ويسمى مفعولها الأول، وتتصب الخبر ويسمى مفعولها الثاني، نحو: خالدٌ ناجحٌ، ظنّ بكرٌ خالداً ناجحاً.

## ظنّ وأخواتها:

## ■ أفعال القلوب: وهي نوعان:

(١) ما يفيد في الخبر (المفعول الثاني) الرجحان، وهي: ظنّ، حسب، خال، جعل، حجا، عدّ، هبّ، زعم.

(٢) ما يفيد في الخبر (المفعول الثاني) اليقين، وهي: وجد: وجدْتُ خالدًا عالماً، ألقى: ألقى محمدًا كريماً، تعلّم

(أي اعلم) تعلم الصدق نجاةً، رأيت العلم نافعاً، علم: علمتُ خالدًا صادقاً.

■ أفعال التصيير: وهي ما يفيد تحول المبتدأ (المفعول الأول) من حال إلى أخرى وهي: جعل (فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُوراً) ردّ:

(ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ)، ترك: (وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجٌ فِي بَعْضٍ)، اتخذ: (إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذْهُ عَدُوًّا).

تخذ: أخذتُ محمدًا صديقاً، صير: صيرتُ الطينَ حجراً، وهب: وهب عليٌّ نفسه فداءً للوطن.

(١) ثلاثة مفاعيل، أصل ثانيهما وثالثهما مبتدأ وخبر: تحقق عند دخول همزة التعدية أو تضعيف عين الفعل مثل:

اعلم محمدًا علياً الخبر صحيحاً.

(٢) مفعولان ليس أصلهما مبتدأ وخبر: وهي مفعولات الأفعال الآتية: أعطى، سأل، كسا، منح، وهب، ألبس، اطعم،

سقى، أسكن، جزی، أنشد، أنسى، أحلّ. أعطى محمد الفقير درهما.



## نائب الفاعل

- **نائب الفاعل:** تعريفه: هو اسم مرفوع تقدمه فعل مبني للمجهول أو شبهه، ناب عن الفاعل بعد حذفه، نحو: سَمِعَ صوتُ الاذان، "وشبه الفعل المبني للمجهول" اسم المفعول، نحو: زيدٌ محترِّمٌ رأيه، خالدٌ مفهومٌ كلامه. ونائب الفاعل ينطبق عليه أحكام الفاعل، فهو مرفوعٌ، وتالٍ لفعله، لذا يجب أن يتجرد من ضمائر المثني والجمع (يأتي دائماً مفرداً)، ويؤنث وجوباً أو جوازاً إن كان مؤنثاً (راجع تأنيث الفعل في باب الفاعل)

● **بناء الفعل للمجهول:**■ **الفعل الماضي:**

- (١) يضم أوله فقط ويُكسر ما قبل آخره اذا لم يكن مبدوءً بهمزة وصل أو تاء، ولم تكن عينه ألفاً: كَسَرَ: كُسِرَ، أورد: أُورِدَ، اجهد: أَجْهِدَ.
- (٢) يُضم مع اوله ثانيه إن كان مبدوءً بهمزة وصل مزيدة، نحو: تَعَلَّمَ تُعَلِّمُ، تَفَهَّمُ: تُفْهَمُ، تَجَادَلُ: تُجَادَلُ.
- (٣) يضم أوله وثالثه إن كان مبدوءً بهمزة وصل مزيدة، نحو: انطلق: انْطَلَقَ، افترس: افْتَرَسَ، استعمل: اسْتَعْمَلَ
- (٤) الأجوف مثل: صام وباع و اقتاد تُقلب عينه ياءً ليصبح: صيم وبيع واقتيد.
- (٥) المضعف مثل: مدَّ و شدَّ تُضمُّ أوله: مُدٌّ، شُدٌّ

■ **الفعل المضارع:**

- (١) السالم: يضم اوله ويفتح ما قبل آخره، نحو: يَكْتُبُ - يَكْتُبُ، يتجادل - يُتْجَادَلُ، يستعمل - يُسْتَعْمَلُ.
  - (٢) الأجوف: تُقلب عينه ألفاً: يَقُولُ - يُقَالُ، يُبْنَى - يُبْنَى.
- **ما ينوب عن الفاعل:** ينوب عنه واحدٌ مما يأتي:

- (١) المفعول به: وهو الأصل، هذا يقدم على غيره في النيابة عن الفاعل، نحو (وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا) وإذا كان هناك أكثر من مفعول انيب الاول وبقية الاخرى على حالها، نحو: أعلمت زيدا الخبر صحيحاً - أعلم زيدا الخبر صحيحاً.

- (٢) المصدر المتصرف: صُمِدَ صُمُودَ الابطال.

- (٣) الظرف المتصرف المختص: صيم رمضان، سير يوم الجمعة.

- (٤) الجار والمجرور: نُظِرَ في الأمر، مُرَّ بزيد

- (٥) المصدر المؤول (قُلْ أَوْحَى إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ) أي "استماع"، لقد اختير ان يُقام المشروع هنا. أي "إقامة" وقد ورد عن العرب افعال جاءت على صيغة المبني للمجهول يعرب المرفوع بعدها فاعلا: دُهِشَ، هُزِلَ، شُدَّ، شُغِفَ بكذا أولع به، أُغْرِى به، أُغْرِمَ زيدٌ بالصيد.

## من بلاغة القرآن الكريم

نص من سورة يوسف

قال تعالى: { الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ (١) إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (٢) نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ (٣) إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ (٤) قَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ (٥) وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (٦) لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٍ لِلْسَّائِلِينَ (٧) إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا أُمِينًا مِنْهُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (٨) اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ (٩) قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَالْقَوْهُ فِي غِيَابَةِ الْجُبِّ يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ (١٠) قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ (١١) أَرْسَلْهُ مَعَنَا غَدًا يَزْتَعِ وَيَلْعَبَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (١٢) قَالَ إِنِّي لَيَحْزَنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ (١٣) قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذَا لَخَاسِرُونَ (١٤) فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَةِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (١٥) وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ (١٦) قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَقِيقُ وَنَرْجِعُكَ يَوْسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ (١٧) وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ (١٨) وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غُلَامٌ وَأَسَرُّوه بِضَاعَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ (١٩) وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ (٢٠) وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لَامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (٢١) وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (٢٢) }

## • معاني بعض الآيات:

م	الكلمة	معناها	م	الكلمة	معناها
١	يجتبيك	يصطفيك لأمر عظيم	٩	يَخْلُ لَكُمْ وَجْهَ أَبِيكُمْ	يخلص لكم حبه وقباله عليكم
٢	تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ	تعبير الرؤيا وتفسيرها	١٠	غِيَابَةِ الْجُبِّ	ما غاب واطلم من قعر البئر
٣	وَنَحْنُ عُصْبَةٌ	جماعة أكفأة	١١	يَزْتَعِ	يتسع في اكل ما لذ وطاب
٤	ضَلَالٍ مُبِينٍ	خطأ بين	١٢	سَوَّلَتْ	زينت وسهلت
٥	اطْرَحُوهُ أَرْضًا	ألقوه في ارض بعيدة	١٣	فَصَبْرٌ جَمِيلٌ	لا شكوى فيه لغير الله تعالى

- سبب النزول: ١- روى الضحاك عن ابن عباس قال: « سأل اليهود النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا: حدثنا عن أمر يعقوب وولده وشأن يوسف، فأنزل الله عز وجل (الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ) »
- ٢- نزلت في عام الحزن لتسليّة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

## • قصة يوسف أحسن القصص:

قال الله تعالى في أول سورة يوسف: (نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ)، فهذه القصة تعد من أعجب القصص، ذكرها الله كاملة، وأفردها بسورة مطولة، وبين ما حدث ليوسف عليه السلام من ابتداء أمره إلى آخره، وما بين ذلك من التنقلات واختلاف الأحوال.

ذكر بعض العلماء أنها سميت أحسن القصص؛ لاشتغالها على ذكر حاسد ومحسود، ومالك وملوك، وشاهد ومشهود، وعاشق ومعشوق، وحبس وإطلاق، وخصب وجذب، وحزن وسرور. وذهب آخرون إلى أنها سميت كذلك لما فيها من الرجوع إلى الله عز وجل.

## • شخصيات القصة:

■ يوسف عليه السلام: هناك أمور ارتبطت بهذه الشخصية، وتكررت في عدة مواقف، وهي:

### ○ الرؤيا:

يتكرر عنصر الرؤيا في القصة، ويترتب عنه أحداث مختلفة، وقد بدأت القصة برؤيا يوسف عليه السلام، وكانت الأحداث تتصاعد وفق هذه الرؤيا، وتمت القصة بتحققها على أرض الواقع، وهناك رؤى أخرى أيد الله عز وجل يوسف عليه السلام بتفسيرها، ومكنه من تأويلها، وهي: رؤيا أحد السجينين بأنه يعصر خمراً، ورؤيا الآخر بأنه يحمل فوق رأسه خبزاً تأكل الطير منه، ورؤيا الملك (سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعٌ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ )

○ القميص: ذكر القميص في ثلاثة مواقف مختلفة، الأمر الذي جعل بعض العلماء يقسمه ثلاثة أقسام:

- قميص الجفاء: وهو القميص الذي استدل به إخوة يوسف على أن الذئب أكل يوسف عليه السلام.
- قميص البراء: وهو القميص الذي أثبت الشاهد من خلاله براءة يوسف عليه السلام، إذ كان مقطوعة من الخلف، وهذا يدل بما لا يدع مجالاً للشك بأنه كان معرضاً عنها وهارباً منها.
- قميص الشفاء: وهو القميص الذي أرسله يوسف عليه السلام ليلقي على وجه أبيه حتى يعود إليه بصره.

## ■ يعقوب عليه السلام:

كان يعقوب عليه السلام يستعين بالله عز وجل في بلوائه، ويشكو إليه أمره قال: (إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَخُزْنِي إِلَى اللَّهِ)، وكان صابراً محتسباً في كل ما حصل له من بلاء، ولم يكن ليصدق أبناءه فيما زعموه من أكل الذئب ليوسف عليه السلام، وما استدلوا به من الدم الذي على القميص، فإنه يعلم حالهم، ويعرف كيدهم، لذلك قال لهم: (بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ)

لقد حزن حزناً شديداً على فراق ولده يوسف عليه السلام حتى عمي، قال تعالى: (وَأَبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزَنِ فَهُوَ كَظِيمٌ).

ولكنه مع ذلك لم ييأس؛ لأن اليأس ليس من صفات المؤمنين، قال: (إِنَّهُ لَا يَيْئَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ)، فهو على ثقة من أنه سيلتقي بابنه مرة أخرى.

## ■ إخوة يوسف:

رأى إخوة يوسف أنّ أباهم يعقوب عليه السلام أحب يوسف وأخاه من أمه (بنيامين) أكثر منهم مع أنهم جماعة ذو عدد، فهو - في نظرهم - أخطأ خطأ واضحاً في إثارة عليهما بالمحبة؛ لذلك قال بعضهم البعض: لا سبيل إلى أن يخلو لكم وجه أبيكم من شغله بيوسف، إلا بأن تقتلوا يوسف، أو تطرحوه في مكان مجهول من الأرض، ثم تتوبون إلى الله عز وجل، فتكونون بعد هلاكه قوما صالحين.

واقترح عليهم أخوهم الأكبر ألا يقتلوه وأن يكتفوا بإلقائه في البئر حيث يغيب خبره، فيأخذه بعض مارة الطريق من المسافرين، وهذا هو الرأي الذي استقروا عليه وأجمعوا على تنفيذه، ثم ذهبوا إلى والدهم قائلين له: اترك يوسف يخرج معنا إذا نحن خرجنا خارج المدينة إلى الصحراء حتى يرعى ويلعب وإننا سوف نحوطه ونحفظه من أن يناله شيء يكرهه أو يؤذيه.

قال يعقوب عليه السلام: إنّي ليحزنني أن تذهبوا به معكم إلى الصحراء، وأخشى أن تشتغلوا عنه فيأتيه الذئب فيأكله وأنتم لا تشعرون، (فأخذوا من فمه هذه الكلمة، وجعلوها بعد ذلك عذرهم فيما فعلوه). فقالوا: لنن أكل الذئب يوسف من بيننا، ونحن جماعة إنا إذا لعجزة هالكون.

وبعد هذا الإصرار منهم وافق يعقوب عليه السلام أن يرسله معهم، فلما ذهبوا به ووصلوا إلى البئر ربطوه بحبل ودلوه فيه، ثم رجعوا إلى أبيهم في ظلمة الليل يبكون، ويظهرون له الأسف والجزع على يوسف، وقالوا معتردين عما وقع فيما زعموا: لقد ذهبنا نترامى، وتركنا يوسف عند ثيابنا وأمتعتنا، فأكله الذئب، ونحن نعلم أنك لن تصدقنا، ولو كنا عندك صادقين، فكيف وأنت تتهمنا في ذلك، لأنك خشيت أن يأكله الذئب، فأكله الذئب، فأنت معذور في تكذيبك لنا؛ لغرابة ما وقع، وعجيب ما اتفق لنا في أمرنا هذا.

وقد استدلوا على صدقهم بقميصه وما فيه من الدم الذي لطخوه به من قبل، ولكنهم نسوا أن يخرقوه، فلما رأى يعقوب عليه السلام ذلك، قال لهم معرضاً عن كلامهم: إني سأصبر صبراً جميلاً على هذا الأمر الذي اتفقت عليه، وأستعين بالله عز وجل على ما ذكرتم من الكذب والمحال.

## ■ امرأة العزيز:

أخبر الله تعالى عن امرأة العزيز التي كان يوسف في بيتها بمصر، وقد أوصاها زوجها به وبإكرامه أنها أحبته حباً شديداً لجماله وحسنه وبهائه، فحملها ذلك على أن تجملت له، وغلقت عليه الأبواب، ودعته إلى نفسها، فامتنع من ذلك أشد الامتناع، ولجأ إلى الله عز وجل، فقال: مَعَاذَ اللَّهِ.

ثم خرجا يستبقان إلى الباب، يوسف عليه السلام هارب، والمرأة تطلبه ليرجع إلى البيت، فلحقته في أثناء ذلك، فأمسكت بقميصه من ورائه فقذته قداً فظيماً، ثم وجدت سيدها - وهو زوجها - عند الباب، فقالت لزوجها متنصلة وقاذفة يوسف عليه السلام بدائها: ما جزاء من أراد أن يفعل بأهلك الفاحشة، إلا أن يوضع في السجن، أو يضرب ضرباً شديداً موجعاً فعند ذلك انتصر يوسف عليه السلام بالحق، وتبرأ مما رمته به من الخيانة، وقال: هِيَ رَاوَدَتْنِي عَنْ نَفْسِي وَلَمَّا ظَهَرَ صَدَقَ يَوْسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وكذبها فيما قذفته ورمته به، شاع الخبر في المدينة وتحدثت النساء به، ينكرن عليها، ويخطئنها فيما فعلت،

فلما سمعت بقولهن دعتهن إلى منزلها لتضيفهنّ، وأعدت لهن مفارشاً و مخاداً وطعاماً، فيه ما يقطع بالسكاكين من تفاح ونحوه. وقالت ليوسف عليه السلام: اخرج عليهن، فلما خرج، ورأينه أعظمُن شأنه، وأجللن قدره؛ وقطع شيئاً من أيديهن دهشاً برويته، وقلن: حاش لله ما هذا بشراً بل هو ملك كريم، ثم قلن لها: ما نرى عليك من لوم بعد الذي رأينا.

#### • فوائد وعبر في سورة يوسف:

هذه القصة العظيمة فيها الكثير من الفوائد والعبر التي يمكن أن تستنبط منها، مصداقاً لقوله تعالى: (لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةً لِّأُولِي الْأَلْبَابِ)، من ذلك:

- أن المتأمل في هذه القصة يجد أن كل قضية ختمت بخير، وكل ضيق انتهى إلى فرج، وكل شدة آلت إلى رخاء.
- أن فيها أصلاً لتعبير الرؤيا، وأن علم التعبير من العلوم المهمة التي يعطيها الله من يشاء من عباده، وأن أغلب ما تُبنى عليه المناسبة والمثابرة.
- أنه ينبغي البعد عن أسباب الشر، وكتمان ما تخشى مضرتة، لقول يعقوب ليوسف عليهما السلام: (يَبْنِي لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا).
- أن نعمة الله على العبد، نعمة على من يتعلق به من أهل بيته وأقاربه وأصحابه، وأنه ربما شملتهم، وحصل لهم ما حصل له بسببه، كما قال يعقوب في تفسيره لرؤيا يوسف عليهما السلام: (وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِ يَعْقُوبَ)، ولما تمت النعمة على يوسف، حصل لآل يعقوب من العز والتمكين في الأرض والسرور والغبطة ما حصل بسبب يوسف عليه السلام.
- الحذر من شؤم الذنوب، لأن الذنب الواحد يستتبع ذنوبة متعددة، ولا يتم لفاعله إلا بعدة جرائم، فإخوة يوسف لما أرادوا التفريق بينه وبين أبيه، احتالوا لذلك بأنواع من الحيل، وكذبوا عدة مرات، وزوروا على أبيهم في القميص والدم الذي فيه، وأتوا عشاء وهم يكون، كل ذلك من أجل أن يصدقهم أبوهم.
- أن بعض الشر أهون من بعض، وارتكاب أخف الضررين أولى من ارتكاب أعظمهما، فإن إخوة يوسف، لما اتفقوا على قتل يوسف أو إلقائه أرضاً، قال قائل منهم: (لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيِّبٍ الْجُبِّ)، فكان قوله أحسن منهم وأخف، وبسببه خف عن إخوته الإثم الكبير، ثم انتهى أمرهم إلى التوبة النصوح، والسماح التام من يوسف ومن أبيهم، والدعاء لهم بالمغفرة والرحمة، وإذا سمح العبد عن حقه، فالله خير الراحمين.
- أن من دخل الإيمان قلبه، وكان مخلصاً لله عز وجل في جميع أموره فإن الله يدفع عنه ببرهان إيمانه، وصدق إخلاصه من أنواع السوء والفحشاء وأسباب المعاصي ما هو جزاء لإيمانه وإخلاصه لقوله تعالى: (كَذَلِكَ نُنْصِرُكَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ)، فلما أخلص عمله لله أخلصه الله، وخلصه من السوء والفحشاء.
- أن على الإنسان أن يصبر على اتهامات الآخرين حتى تظهر براءته على لسان المتهم أو غيره، فامرأة العزيز اتهمت يوسف عليه السلام بالزنا ثم أظهرت براءته بعد ذلك فقالت: (أَلَنْ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رُودَتْهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْأَصْدِيقِينَ)، وقالت النسوة: (حَسَّ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ).

- أن يوسف عليه السلام اختار السجن على المعصية، وهكذا ينبغي للعبد إذا ابتلي بين أمرين - إما فعل معصية، وإما عقوبة دنيوية - أن يختار العقوبة الدنيوية على مواجهة الذنب الموجب للعقوبة الشديدة في الدنيا والآخرة، ولهذا من علامات الإيمان، أن يكره العبد أن يعود في الكفر، بعد أن أنقذه الله منه، كما يكره أن يلقى في النار.
- أنه ينبغي للعبد أن يلتجئ إلى الله، ويحتمي بحماه عند وجود أسباب المعصية، ويتبرأ من حوله وقوته، لقول يوسف عليه السلام: (وَالْأَتَصَرَّفَ عَنِّي كَيْدُهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ)
- أن على العبد أن ينتهز الفرص للدعوة إلى الله عز وجل، ولذلك لما دخل يوسف عليه السلام السجن، دعا الفتيين المسجونين معه إلى التوحيد، ونهاهما عن الشرك، ومن فطنته عليه السلام أنه لما رأى فيهما قابلية لدعوته، حيث ظنا فيه الظن الحسن وقال له: (إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ)، وطلبا منه أن يعبر لهما رؤياهما، دعاهما أولاً إلى الله تعالى؛ ليكون أنجح لمقصوده، وأقرب لحصول مطلوبه، وبين لما أن الذي أوصله إلى الحال التي رآها فيها من الكمال والعلم، إيمانه وتوحيده، وتركه مله من لا يؤمن بالله واليوم الآخر، وهذا دعاء لهما بالحال، ثم دعاهما بالمقال، وبين فساد الشرك وبرهن عليه، وحقيقة التوحيد وبرهن عليه.
- أنه ينبغي للمعلم استعمال الإخلاص التام في تعليمه وألا يجعل تعليمه وسيلة لمعاوضة أحد في مال أو جاه أو نفع، وألا يمتنع من التعليم، إذا لم يفعل السائل ما كلفه به المعلم، فإن يوسف عليه السلام وصى أحد الفتيين أن يذكره عند ربه، فلم يذكره ونسي، فلما بدت حاجتهم إلى سؤال يوسف عليه السلام أرسلوا ذلك الفتى، فجاءه سائلاً مستفتياً عن تلك الرؤيا، فلم يعنفه؛ لتركه ذكره بل أجابه عن سؤاله جواباً تاماً من كل وجه.
- أن علم التعبير من العلوم الشرعية، وهو داخل في الفتوى، لقوله عليه السلام للفتيين: (فُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ)، وقول الملك: (أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ)، وقول الفتى ليوسف: (أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ)، فلا يجوز الإقدام على تعبير الرؤيا من غير علم.
- أنه ينبغي لمن أنعم الله عليه بنعمة بعد شدة وفقر وسوء حال، أن يعترف بنعمة الله عز وجل عليه، وأن يظل ذاكراً حالة الأولى، ليحدث لذلك شكراً كلما ذكرها، قال يوسف عليه السلام: (وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُم مِنَ الْبُدُو)، وقال أيضاً: (رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِماً وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ)

#### • بعض الجوانب البلاغية في الآيات الكريمة

- (١) (تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ) الإشارة بالبعيد لبعد مرتبة القرآن في الكمال وعلو شأنه.
- (٢) (كَمَا أَتَمَّمَا عَلَى أَبَوَيْكَ) تشبيه مرسل مجمل حيث تمام نعمة الله على يوسف كتتمام نعمته على أبويه -
- (٣) (رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ) استعارة مكنية إذ شُبِّهَت المذكورات بقوم عقلاء ساجدين.
- (٤) (أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضاً) في تنكير الأرض دلالة على أنها منكورة مجهولة بحيث يهلك فيها.
- (٥) (يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ) كناية عن أفراد محبته لهم عمن يشاركونهم فيها و يمتاز عنهم إياها، وإنما ذكر الوجه لأن الرجل إذا أقبل على الشيء أقبل عليه بوجهه فعبّر به عن إقباله عليهم وعدم الالتفات إلى غيرهم وانتفاء المشارك لهم في حب والدهم.



## • ولعل أهم المظاهر الأسلوبية هي:

- (١) جاءت الجمل الخبرية غالباً على هذا النص القرآني، وهي تتلاءم مع الأفكار التي يحملها.
- (٢) بدا أسلوب التوكيد ظاهراً جلياً لانسجامه مع الإقناع، وكان التوكيد في الآيات السابقة بالمؤكدات الآتية:
  - أ- التوكيد ب (إِنَّ) وحدها في قوله تعالى: (إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ)، وقوله: (إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ)، وقوله: (إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ)
  - ب- التوكيد باللام وحدها في قوله تعالى: (لِيُؤْسَفَ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيَّ أَيْنَا مَنَّا)
  - ت- التوكيد ب (إِنَّ) و (اللام) في قوله تعالى: (إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ)، وقوله: (وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ)، وقوله: (وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)، وقوله: (إِنَّا إِذَا لَخَّاسِرُونَ)، وقوله: (إِنِّي لَخِزْنَتِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ)
  - ث- التوكيد باللام الواقعة في جواب القسم وحدها في قوله تعالى: (لَنْ أَكَلَهُ الذَّنْبُ)، أو مع قد في قوله تعالى: (لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلْمُتَعَلِّمِينَ)، أو مع نون التوكيد الثقيلة في قوله تعالى: (لَتَشْبَنَّهِنَّ بِأَمْرِهِمْ هَذَا)
  - ج- التوكيد بالباء الجارة الزائدة في قوله تعالى: (وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ)
  - ح- التوكيد بالمصدر المؤكد لفعله في قوله تعالى: (فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا)
  - خ- التوكيد بالمصدر المستعمل وصفاً على المبالغة في قوله تعالى: (وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ) (وَشَرَّوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ)

(٣) وردت الجمل الإنشائية أقل من الجمل الخبرية، وجاءت مكملية للأفكار في النص القرآني الكريم، وقد تمثلت في

- أ- أسلوب النداء: (يَا أَبَتِ)، (يَا بَنِيَّ)، (يَا أَبَانَا)، وجاء لغرض التقرب، والشفقة.
- ب- أسلوب الأمر: (اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا)، (وَالْقَوَاهُ فِي غِيَابَةِ الْجُبِّ)، (أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا)، (أَخْرِمْ مَثْوَاهُ).
- ت- أسلوب النهي: (لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ)، (لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ).
- ث- أسلوب الاستفهام: (مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ)

## من بلاغة القول العربي (مختارات من الامثال)

- **تعريف المثل:** هو قول موجز شائع على ألسنة الناس وارد في حادثة ما، أو مستمد من البيئة، أو مرتبط بأشخاص اشتهروا بصفات محبوبة أو مكروهة. والحوادث الواردة في الأمثال إما خيالية وإما حقيقية؛ مثل: -
- **قطعت جهيذة قول كل خطيب:** يضرب مثلاً لمن يأتي بالقول الحاسم عند اختلاف الآراء.
- **يداك أوكتا، وفوك نفخ:** يضرب مثلاً لمن تصيبه عاقبة عمله.
- **جزاء سنمار:** يضرب مثلاً لمن جوزي جزاء سيئة مقابل إحسانه.
- **كيف أعادوك وهذا أثر فأسك؟:** يضرب مثلاً لمن نقض العهد مرة ويخشى منه تكرار ذلك.
- **أكلت يوم أكل الثور الأبيض:** يضرب مثلاً للعدو الذي يتمكن من السيطرة على من كانوا مجتمعين أقوىاء بتفريقهم وتشتيت كلمتهم

والأمثال المستمدة من البيئة نحو: أضماً من رمل، أهدى من قطاة، أعقد من ذنب الضب.

وأما الأمثال المرتبطة بأشخاص اشتهروا بصفات محبوبة أو مكروهة؛ فنحو: أجود من حاتم، أوفى من السموأل، أبلغ من قس، أبخل من مادر، أخلف من عرقوب.

• **شرط المثل ألا يغيّر:**

يُضرب المثل في موقف يشبه الحالة التي ورد فيها مع المحافظة على لفظ المثل وضبطه؛ لأن القاعدة في الأمثال أنها لا تغير، بل يجرى كما جاءت، ولهذا يقال (أعطِ القوس باريها) بتسكين ياء (باريها)؛ لوقوع المثل في الأصل على ذلك، وكذلك يقال (في الصيف ضيغت اللبن) بكسر التاء، إذا خوطب بها المذكر والمؤنث والاثنان والجمع؛ لأن أصل المثل خوطبت به امرأة.

• **بلاغة المثل:**

إذا كان التشبيه بجميع صوره وأشكاله من أساليب البيان المتفق على بلاغتها، فإنه في الأمثال يبلغ قمة البلاغة، ويحتل ذروتها، ذلك أن مضارب الأمثال تكون عادة من المعاني المعقولة التي قد يصعب تصورها واستنكار حقيقتها، ومن ثم يلجأ الناس إلى ضرب الأمثال لها بأمور حسية، وأحداث واقعية، فلا تلبث هذه المعاني المعقولة أن تبرز من الخفاء حتى تكون في متناول الحواس الظاهرة.

وتوضيحاً لسمة التشبيه في الأمثال نسوق بعض الأمثلة:

- قولهم: (قبل الرماء تملأ الكنائن)؛ يضرب هذا المثل في الاستعداد للأمر قبل حلوله، وهو معني معقول شبه بحالة حسية، هي حالة الرجل يستعد للرمي قبل أوانه، فيملأ كنانته سهاماً. فالمضرب هنا وهو المراد أمر معقول لا يدرك إلا بالفكر والنظر، بهذا يعني أن العرب لجأوا إلى صورة حسية منتزعة من البيئة، فشبهوا بها تلك المعاني المعقولة وأخرجوها بهذا التشبيه من الخفاء والإبهام إلى الوضوح والجلاء.

- قولهم: (بلغ السكين العظم)، هذا المثل يراد به الأمر يبلغ غايته في الشدة والصعوبة، وهذا معني معقول يحتاج إلى توضيحه بصورة حسية منتزعة من البيئة، فجاءت هذه الصورة لتوضح ذلك المعنى المعقول.

- (أن ترد الماء بماءٍ أكيس)، المعنى المعقول في هذا المثل هو أخذك بالاحتياط في الأمور كلها، والصورة الحسية أخذك الماء الذي قد تصادفه في الصحراء ولا تتركه لأنك ترى أنك ستصادف ماء آخر في الطريق.

### • الصفات في الأمثال: تتوزع الصفات في الأمثال إلى: صفات إيجابية وصفات سلبية، ويمكن بيان ذلك في الآتي:

#### ■ أولاً: الصفات الإيجابية:

- الأمثال الدالة على الحنكة والخبرة والتجربة؛ نحو قولهم: أعط القوس باريها، إن العَوَّان لا تُعَلِّم الخِمرة، تعلمني بضربٍ أنا حرشته، الخيل أعلم بفرسائها، على الخبير سَقَطَتْ، لا تغزُ إلا بغلام قد غزا، يعلم من أين تؤكل الكتف.
- الأمثال الدالة على العلم والشهرة به نحو قولهم: ابن جلا، خذيلها المحك وعديقتها المرجب، عند جهينة الخبر اليقين، ما يومٌ حليلة بسيرٍ، هل يخفى على الناس القمر.
- الأمثال الدالة على القوة والشجاعة؛ نحو قولهم: أشجع من أسد، إنَّ البُغاث بأرضنا يستنسر، في بيته يؤتي الحكم، لبستُ له جلد النمر، لولا جلادي غُثم تلادي، من لم يزد عن حوضه يهدم.
- الأمثال الدالة على الصبر؛ نحو قولهم: عند الصباح يَحْمَدُ القومُ السُّرَى، غمرات ثم ينحليين، من لم يأس على ما فاتته ودع نفسه.
- الأمثال الدالة على التآني وعدم الاستعجال؛ نحو قولهم: أمر دُبّر بليل، إن المنبت لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى، تعست العجلة، رب عجلة تهب ريثاً، يأتيك بالأخبار من لم تزود.
- الأمثال الدالة على الرضا والقناعة؛ نحو قولهم: إن ذهب عير فعير في الرباط، غنَّك خير من سمين غيرك، من قنع بما هو فيه قرت عينه.
- الأمثال الدالة على الشرف والكرامة؛ نحو قولهم: تجوع الحرة ولا تأكل بثدييها، الخيل تجري على مساويها، لا يقيا للحمية بعد الحرائم، لا يأبي الكرامة إلا حمار.
- الأمثال الدالة على الصدق والوفاء؛ نحو قولهم: أنجز حرّاً ما وعد، أوفى من السموأل، الرائد لا يكذب أهله.
- الأمثال الدالة على الحلم والعفو والسكينة؛ نحو قولهم: أحلم من الأحنف، إذا قام بك الشر فاقعد، كأنَّ على رءوسهم الطير، ملكت فأسح.
- الأمثال الدالة على الغنى والكرم، نحو قولهم: أجود من حاتم، صري واحلبي، كالخروف أينما اتكا على صوف.

#### ■ ثانياً: الصفات السلبية

أسمع جعجعة ولا أرى طحنا، رب أمنية جلبت منية، كطالب الصيد في عرين الأسد، ما له ثاغية ولا راغية، ما له دار ولا عمار، ليس هذا بعشك فادرجي، لا في العير ولا في النفير، لا تعدم الحسناء ذاماً، رجع بخفي حنين، في الصيف ضيعت اللبن، إن كنت كذوباً فكن ذكوراً، الحور بعد الكور، من قل ذل، أحشفا وسوة | كيلة، تسمع بالمعيدي خيرٌ من أن تراه، كالمستجير من الرمضاء بالنار، شنشنة أعرفها من أخزم.

تحليل نص قرآني (آيات من سورة يوسف" ١ - ٢١ آية)

- **مقدمة:** يعد النص القرآني أرقى نصوص العربية فصاحة وبلاغة وبياناً. وهو المرجع في دراسة اللغة العربية لفظاً ومعنى واسلوباً وتعبيراً. ومن هنا يأتي تحليل نص من نصوصه للاستفادة من كل ذلك. واختيار النص ليكون آيات من سورة يوسف يرجع للأسباب الآتية:
  - إن قصة يوسف عليه السلام، فيها من العبر والعظات والدروس الشئ الكثير، حتى وصفها القرآن بأنها أحسن القصص.
  - أن هذه القصة وردت مرة واحدة في القرآن، في هذه الصورة المسماة باسم هذا النبي مكتملة الحلقات والمشاهد، بخلاف قصص غيره من الانبياء والمرسلين، إذا جاءت متفرقة في سور عدة، كقصة سيدنا موسى عليه السلام، فقدت وردت في ثلاثين موضعاً في القرآن.
  - تعد هذه القصة النموذج الفني الكامل للقصة القرآنية، لاشتمالها على العناصر البنائية المختلفة للقصة، من عنصر الاثارة والتشويق، والحوار، والشخصيات، والعقدة والحل..
  - اشتمالها على لغات بلاغية، وأساليب جمالية، وتركيبية نحوية، تزيد في رصيد الدارس للغة العربية وأساليبها التعبيرية.
- **سبب نزول سورة يوسف:** سورة يوسف مكية آياتها ١١١ نزلت اثناء الشدة التي امت برسول الله صلى الله عليه وسلم في عام الحزن فهي تسليه وتعزية رقيقة لكل داعية يلاقي الاذى والعنت في سبيل دعوة فيصبر حتى ينتصر ثم يعفو عفواً جميلاً لا يشوبه كدر.
- **تفسير معاني بعض الكلمات الواردة في الايات:**

م	الكلمة	المعنى	م	الكلمة	المعنى
١	احسن القصص	أوثقه وصدقته	٩	اطرحوه ارضا	القوه في ارض نائيه فيهلك
٢	فيكيدوا لك كيدا	يحتالوا في هلاكك حسدا	١٠	يخلل لكم وجه ابيكم	يخلص لكم حبه واقباله عليكم
٣	يجتبيك ربك	يختارك ويصطفيك	١١	غيابة الجب	ماغاب واظلم من قعر البئر
٤	تأويل الاحاديث	تعبير الروى	١٢	واردهم	من يتقدم الرفقة ليستقي لهم
٥	عصبة	جماعة تدفع وتنفع	١٣	شروه بئمن بخس	باعوه بئمن ناقص او دون قيمة
٦	فصبر جميل	صبر لاشكوى فيه لغير الله	١٤	يرتع	يتسع في أكل مالذ وطاب- سولت: زينت وسهلت
٧	سروه بضاعة	اخفاه الوارد واصحابه عن بقية الرفقة	١٥	السيارة	صيغة مبالغة من سار، فهم كثيرون التسيار المسافرين، او القافلة
٨	والله غالب على امره	إن ارادة الله نافذة مهما حاول الناس تغييرها فسيكون الفشل حليفهم			

## • شرح مجمل للآيات المختارة (من آية ١ حتى آية ٢١):

بدأت الآيات بالحديث عن إخبار سيدنا يوسف عليه السلام، الصبي، لآبيه عن امر رؤياه في منامه اخوه الاحد عشر ووالديه في صورة مشرقة وهم في حالة سجود له (وهم يسجدون) فعلم الاب ان هذه اماره من امارات النبوة وان سيكون لابنه الصغير شأن عظيم فأوصاه بكتمان أمر الحلم واخفائه عن اخوته كيلا يحسدوه او تحدثهم انفسهم بأمر سوء نحوه.

ولما يوليه الاب من حب وعطفه لابنه الصغير مما اغضب بقية اولاده فجعلوا يفكرون كيف يبعدون يوسف عن ابيهم حتى يظفروا بحبه واهتمامه، فخططوا ودبروا، وتداولوا ثلاثة اراء اما بقتل يوسف، او طرحه ارضا، اي في ارض بعيدة فيهلك، او رميه في بئر عميقة.

وقد تحايلا على ابيهم بلتطف، واقنعوه في اخذ يوسف معهم للعب والتنزه مع حزن الاب من مفارقة ولده وكان ان رمى الاخوه اخاهم يوسف في البئر، واتوا اباهم في وقت المساء يدرفون دموع التماسيح، ويعتذرون له، ان اكل الذئب يوسف وهم في غفلة عنه يلعبون ويلهون. فعلم الاب خبث طويتهم، ولم يصدق كذبتهم اكل الذئب ابنه، وان دليلهم وهو قميصه الملطخه بالدم ضدهم لا لهم، ثم فوض امره الى الله وتصبر صبرا جميلا

ثم تأتي قافله ويسقي لهم واردهم من هذا البئر، ويقع الغلام الملقى فيه فيخرجه، ويتخذه بضاعه يبيعه بآرخص الاثمان ويشتره عزيز مصر، الذي يوصي امرأته بيوسف خيرا

## • من الدروس والعبر:

- فقه المحن والمصائب والابتلاءات، حيث لا تمكين الا بعد الابتلا ولا منحه الا بعد محنه وكلما عظمت درجات القرب من الله اشتد البلاء وأن البلاء مصانع الرجل، وأن علينا ان نستقبل البلاء بصبر جميل، واستعانته بالله، كما استقبلها سيدنا يعقوب حينما فقد ابنه يوسف اولاً، ثم ابنه الآخر، فصبر صبرا جميلا، (بَن سَوَلَّتْ نَكْمَ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً فَصَبِرَ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ) و(إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ) وانه لا يأس من رحمة الله وفرجه (إِنَّهُ لَا يَيْئَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ)
- إن العاقبة والعوض، والاجر الكريم، لاهل الصبر مع التقوى مهما طال البلاء، وادلهمت الخطوب (قَالُوا أَإِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ)
- العفة ومواجهة المغريات والشهوات بالالتجاء الى الله وطلب عونه (قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ) فكانت النتيجة (فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ)
- وجوب الاعتقاد بأنه لاشيء في هذا الكون يحدث عبثا وصدفة، وأن المقادير تجري بأمر الله، وانه لا غالب لامره، وان الاحداث والابتلاءات التي تعرض لها يوسف كانت بأمر الله وتقديره، وكان لطف الله به جليا، فما إن يقع في مصيبة إلا يأتي بعدها فرج ومخرج، فمجيئ القافلة لإنقاذه من البئر، ثم عيشه في قصر العزيز، واعتناء امرأته به، ثم محنة سجنه فيخرج معززا مكرما، ويصبح على خزائن الأرض، فيمكن له وهكذا..

وان الله غالب على أمره، فقد أراد إخوة يوسف ليوسف الإبعاد أو الموت، وأراد الله ليوسف التمكين والإعزاز، فغلب امر الله، وحبط كل ما خطط الناس ودبروا. (وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ )".

## • من عناصر القصة:

- **الرؤيا:** نجد أن القصة كان خيطها الأول ومبتدأها، رؤيا سيدنا يوسف، وأن تتابع الأحداث وتصاعدها، إنما يجري وفق هذه الرؤيا، لتختتم القصة بتحققها على أرض الواقع. قال تعالى: " وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا ". ثم إن عنصر الرؤيا في القصة ليتكرر، ويترتب عنها أحداث جديدة، فيدخل معه السجن فتيان، ففسر لهما رؤيتهما، كما رأى الملك رؤيا، وأحضر يوسف مفسراً لها، وهكذا، كانت الرؤيا عنصراً موضوعياً تتوالد عنه وبعده الأحداث.
- **العقدة:** تتضح في أن بطل القصة - سيدنا يوسف عليه السلام - يرمى به في البئر ليموت، ولكن إرادة الله تنقذه، فتخرجه القافلة، وتستمر الأحداث، ثم يودع السجن، وهكذا، ما إن تأت عقدة، حتى يأتي حلها، حفاظاً على عنصر البطل وحياته.
- **الحوار:** نجده واضحاً في مشهد تخطيط إخوة يوسف، وتآمرهم عليه. ومن قبل حوار يوسف مع أبيه بشأن رؤياه، وفي حوار الأولاد مع أبيهم قصد إقناعه بترك يوسف يذهب معهم، وفي غير ما مشهد من مشاهد قصة يوسف (الثمانية والعشرين مشهداً) وتتفاوت لهجة الحوار ولغته شدة ولينة، قوة وضعفاً، بحسب أطراف الحوار، وفكرته.
- **الشخصيات:** وتتعدد بين رئيسة وفرعية، كشخصية البطل الرئيسة يوسف وإخوانه وأبيهم ثم تأتي شخصيات فرعية بحسب ما يتطلبه المشهد كالسيارة وامرأة العزيز أونسوة المدينة، إلى عزيز مصر أو ملكها وهكذا. فيكون ظهور الشخصية واستمرارها في القصة بحسب علاقتها ببطل القصة.
- عنصر الاثارة والتشويق: فدخل إخوة يوسف على يوسف وهو وزير مصر، هل سيعرفونه أم لا (فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ) ثم كيف أن أباهم شم ريح يوسف لما فصلت العير، من خلال قميص ابنه يوسف الذي أرسله له يوسف، فكان ذلك سبباً في رجوع بصر سيدنا يعقوب، وكانت المفاجئة فهذا العنصر يعني تتطلع القارئ أو السامع لمجريات الأحداث بشغف واهتمام، وربما توقعه بعض نتائجها

## • لفتات بلاغية وفوائد نحوية:

- الاستعارة المكنية بقوله (رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ) حيث شبه الكواكب والشمس والقمر بقوم عقلاً ساجدين. والتشبيه في قوله (رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ) فشبه إخوته الاحدى عشر بالكواكب واه وابه بالشمس والقمر
- قوله تعالى (اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ) كناية عن التفاته نحوهم، وإن صورهم وأشخاصهم ستملا وجه أبيهم، فلا يرى غيرهم، وستختفي عنه في الوقت نفسه صورة يوسف بعد إبعاده وإقصائه عن أبيهم
- ومن الأساليب النحوية:

- أسلوب الامر وجوابه، وصيغته ان يأتي بعد فعل الامر جواب من فعل مضارع مجزوم على الجواب مثل قوله تعالى: (اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ) فأقتلوه، واطرحوه: فعلاً أمر مبنين على حذف النون لان مضارعهما من الأفعال الخمسة، وفعل الأمر بينى على ما يجزم به مضارعه، وكان جوابهما:

يُخْلُ، وهو فعل مضارع معتل الآخر مجزوم على الجواب، وعلامة جزمه حذف حرف العلة الواو. ومن مثل قوله تعالى: (أَرْسَلَهُ مَعَا غَدَا يَرْتَع وَيَلْعَب) ونحن نقول في تعبيرنا "زورونا تجدوا مايسركم"

○ كسر همزة إنَّ بعد فعل القول، من ذلك ماجاء في قوله تعالى: (إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ) (قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ)

○ العلم يوسف، وهو من الاعلام الممنوعة من الصرف أي "لاينون"، ويجر بالفتحة بدلاً عن الكسرة، ومثله أعلام كإبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب. قال تعالى: (لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ)

○ أساليب التوكيد، وتجدها متنوعة ومتعددة، بحسب المؤكدات، فقد يكون بتكرار الفعل نفسه، كما في قوله: (رَأَيْتُهُمْ لِي سُجِدِينَ) أو بحرف التوكيد إنَّ، وما أكثره في هذه الآيات، وكذلك استعمال لام التوكيد، كما في قوله على لسان يوسف: (إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْنَا)، ( قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ) وغير ذلك من الأساليب العديدة والله أعلم.

## الامثال

● **تعريف المثل:** قول موجز سائر علي الألسنة وارد في حادثة أو مستمد من ملاحظة في البيئة.

نشأة المثل: كانت الحادثة تقع، ويدور فيها القول، وتأتي من بين الكلمات عبارة قوية مركزة في تلخيص الموقف، أو استخلاص العبرة منه، فيكون وقعها قويا علي السامع وتتلفقها الألسنة فتذيع وتنتشر وتصبح مثلا يلقي في كل موقف يشبه الموقف الذي سبقت فيه العبارة اول ما سبقت. وهذا يسمى (مورد المثل).

يضرب المثل في موقف يشبه الحالة التي ورد فيها مع المحافظة علي لفظ المثل وضبطه وهذا يسمى: (مضرب المثل) وهو استعارة تمثيلية ولذلك فكل مثل له مودر ومضرب.

● **أنواع المثل:**

- بعض الامثال يرتبط بحادثة واقعية.
- بعض الأمثال يرتبط بقصة خيالية.
- بعض يمثل منهجا معيناً في الحياة كقولهم: (ان الحديد بالحديد يَفْلَح)
- وبعضها ما يحمل توجيهها خاصا كقولهم: (قبل الرماء تملأ الكنائن).
- وبعضها يبني علي ملاحظة مظاهر الطبيعة او يرتبط بأشخاص اشتهروا بصفات خاصة.

● **ويرجع سر انتشار المثل وذيوعه في الجاهلية الي:-**

- إنها بيئة فطرية تغلب فيها الامية وتشدد الحاجة الي التجارب المستخلصة في اقوال لها معني صادق.
- كذلك يرتبط المثل بحادثة او حكاية تساعد علي أنتشاره.



■ تصاغ الأمثال غالباً في عبارة حسنة، يظهر فيها دقة التشبيه بين المورد والمضرب، وذلك ما يرضي ذوق العربي.

● **المثل صوت الشعب:** فهو مرآة تنعكس عليها صورة الحياة الاجتماعية والسياسية والطبيعية، وهي تعبير عن عامة الناس لصدوره دون تكلف، ولذلك يتجه الباحثون عن طبائع الشعوب الي دراسة أمثالها، وإذا رجعنا الي الامثال وجدناها صوتاً للشعب لما يأتي:-

- لأنها مرتبطة بالبيئة وما فيها من حرب وصلاح ومفاوضات.
- تعبر عن صفات العرب وأخلاقهم وعاداتهم.
- ترتبط بحياتهم واحداثها وتعبر عن طرق تفكيرهم ولذلك تنتوع الامثال من أمة الي أخرى تبعاً لأختلاف البيئة والثقافة وأختلاف العصور.

● **الخصائص الفنية للامثال**

- ١- ايجاز اللفظ. ٢- قوة العبارة. ٣- دقة التشبيه. ٤- سلامة الفكرة.

● **نماذج لأمثال العرب في الجاهلية:**

- جزاءه جزاء سنمار: يضرب لمن يحسن في عمله فيكافأ بالاساءة اليه.
- رجع بخفي حنين: يضرب هذا المثل في الرجوع بالخيبة والفشل.
- انك لا تجني من الشوط العنب: يضرب لمن يرجو المعروف في غير اهله او لمن يعمل الشر وينتظر من ورائه الخير.

### الحكم

● **الحكمة:** قول موجز مشهور صائب الفكرة رائع التعبير، يتضمن معني مسلماً به، يهدف الي الخير والصواب وتعبر عن خلاصة خبرات وتجارب صاحبها في الحياة.

● **فيم تلتقي الحكمة والمثل؟ وفيم يختلفان؟**

تتفق الحكمة مع المثل في: الايجاز، والصدق، وقوة التعبير، وسلامة الفكرة. وتختلف الحكمة عن المثل في أمرين:-

(١) لا ترتبط في اساسها بحادثة او قصة.

(٢) انها تصدر غالباً عن طائفة خاصة من الناس لها خبرتها وتجاربها وثقافتها.

● **اسباب انتشارها:-** قد شاعت الحكمة علي ألسنة العرب لاعتمادها علي التجارب واستخلاص العظة من الحوادث ونفاذ البصيرة والتمكن من ناحية البلاغة.

الخصائص الفنية لأسلوب الحكمة

- ١- روعة التعبير ٢- قوة اللفظ ٣- دقة التشبيه ٤- سلامة الفكرة مع الايجاز

- **الحكمة صوت العقل:** لأن الحكمة قول موجز يقوم علي فكرة سديدة وتكون بعد تأمل وموازنة بين الامور واستخلاص العبرة منها ولذلك فهي تعبر عن الرأي والعقل.
- **نماذج من حكم العرب في الجاهلية:**
  - مصارع الرجال تحت بروق الطمع:
  - فيها دعوة الي القناعة فأن الطمع يقتل صاحبه.
  - رب ملوم لا ذنب له
  - دعوة الي التحقق من الامر قبل توجيه اللوم للبريء.
  - أدب المرء خير من ذهبه
  - معناها ان قيمة الانسان بأدبه لا بماله.
  - من فسدت بطانته كان كالغاص بالماء: معناها (فمن استعان بقوم غير صالحين لم يفلح في عمله ويكون مثله كمثل من يقف الماء في حلقه، فلا يجد سبيلا الي ازالة غصته).فهي تدعو الي حسن اختيار الاعوان.
  - من شدد نفر، ومن تراخي تألف: (( فالناس تنفر من الشديد القاسي وتميل الي اللين الرحيم)). وهي تدعو الي اللين في المعاملة، وحسن معاملة الناس.